

مرويات محمد بن كعب القرظي
في تاريخ الطبري في عصر النبوة

إعداد

الدكتور/ عبدالباسط بن جابر مدخلي

مرويات محمد بن كعب القرظي في تاريخ الطبري في عصر النبوة

الدكتور/عبدالباسط بن جابر مدخلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه.

شهد أواخر القرن الاول والقرن الثاني الهجري بداية التأليف في التفسير ومولد العديد من العلماء الذين برعوا فيه، ومن هؤلاء العلماء التابعي المشهور محمد بن كعب القرظي الذي يعد أحد أئمة التفسير في هذه الفترة وأحد أعلام مدرسة التفسير في المدينة النبوية التي على رأسها الصحابي الجليل أبي بن كعب رضي الله عنه. وبالرغم أنه برع في التفسير إلا أن له الكثير من الروايات الموثقة في كتب التاريخ والتراجم فلا يكاد يخلو كتاب من هذه الكتب الا وفيه ذكر لهذا العلم.

ومن الكتب التي حوت الكثير من روايات محمد بن كعب كتاب تاريخ الامم والملوك لمحمد بن جرير الطبري.

وبالرغم أن جل الروايات في الطبري تتحدث عن أهل الكتاب والامم السابقة الا أنه حوى بعض الروايات في عصر النبوة وقد استعرضت هذه الروايات في العهد النبوي والتي بلغت تسع (٩) روايات وأحببت القاء الضوء عليها لإظهارها لطالب العلم لعلها تكون توطئة لدراسة مرويات هذا التابعي الجليل المتناثرة في كتب السير والمغازي والتاريخ.

وكان منهجي في البحث:

أولاً: بدأت الدراسة بترجمة لمحمد بن كعب القرظي.

ثانياً: جمعت الروايات التي وردت من طريق محمد بن كعب القرظي في تاريخ الامم والملوك للطبري في العهد النبوي ورتبتها حسب التسلسل الزمني.

ثالثاً: نقدت الروايات وقارنتها مع غيرها من الروايات خاصة مصادر التاريخ المتقدمة عن الطبري والمعاصرة ومن تطرق للرواية من المتأخرين لمعرفة الاتفاق والاختلاف بين رواية الطبري عن غيرها.

رابعاً: ترجمت للرواة الذين ورد ذكرهم في كل رواية ممن نقلوا عن محمد بن كعب من كتب التراجم لمعرفة أحوالهم من حيث الصحة والضعف أما شيوخه وتلاميذه الذين لم يرد ذكرهم فقد أحلت القارئ إلى بعض الكتب التي ترجمت لهم.

خامساً: شرحت المصطلحات الغريبة وعرفت بالأماكن والبلدان في البحث عند أول ورودها في الحاشية من المصادر القديمة ولم أغفل الكتب الحديثة في التعريف قدر المستطاع.

ترجمة محمد بن كعب القرظي:

اسمه ونسبه:

محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي^(١) وقيل: محمد بن كعب بن حيان بن حيان بن سليم بن أسد القرظي^(٢)، وقال ابن حبان: مُحَمَّد بن كعب بن سليم بن عمرو بن إياس بن حيان بن قرظة بن عمران بن عُمَيْر بن قريظة بن الحارث^(٣)، ينسب إلى بني قريظة الطائفة المعروفة من اليهود حلفاء الأوس، ويكنى أبا حمزة. وقيل أبو عبدالله، كان كعب أبوه ممن لم ينبت من سبي قريظة فلم يقتل مع بني قريظة لما قتلوا بحكم سعد بن معاذ قَتْرَك^(٤).

مولده:

ولد محمد بن كعب بالكوفة^(٥) في آخر خلافة عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ في سنة أربعين^(٦)، وقيل: ولد في حياة النبي ﷺ ولم يصح ذلك. وإنما الذي ولد في عهده هو أبوه^(٧).

نشأته وطلبه للعلم:

لم تمدنا المصادر بمعلومات وافية عن حياته ونشأته وأسرته سوى أنه سكن الكوفة ونشأ بها ثم عاد إلى المدينة مع أبيه واشترى بها أملاكاً^(٨)، ولكن مما لا شك فيه أنه طلب العلم صغيراً فبدأ بحفظ القرآن الكريم، وشغف بعد ذلك بتفسيره وتأويله وبرع فيه حتى أصبح علماً من أعلام هذا الفن وقد روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: سيخرج من الكاهنين^(٩)، رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد من بعده وفي رواية: قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: يخرج من الكاهنين رجلٌ يقرأ القرآن لا يقرأ أحدٌ قراءته وفي رواية: يخرج من الكاهنين رجل يكون أعلم الناس بكتاب الله، فكان الناس يقولون: إنه محمد ابن كعب. لأن أباه من قريظة وأمه من بني التضير وكان يُقال لُقْرِيطَةَ والتَّضِير: الكاهنان، وهما قبيلتا اليهود بالمدينة، وهم أهل كتاب وفهم وعلم، وكان مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ مِنْ أَوْلَادِهِمْ^(١٠).

انشغاله بالقرآن والذكر:

أمر الله تعالى المسلمين بتدبر القرآن فقال جل من قائل: ﴿أفلا يتدبرون القرآن﴾، وكان الصحابة إذا تعلموا عشر آيات لم يتجاوزوهن إلى العشر الآخر حتى يعلموا ما فيهن، ويعملوا بما فيهن، فتعلموا العلم والعمل. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن^(١١)، فالتدبر والتفهم هو الذي يحصل معه الإنابة والخشوع، وكل خير^(١٢).

وقد سار محمد بن كعب القرظي على هذا الطريق واتبع نهج صحابة الرسول ﷺ، فكان من التابعين في المدينة الذين كثرت عنايتهم بقراءة القرآن والعلم بقراءاته^(١٣)، فقد كان يقول: لئن أقرأ في ليلتي، حتى أصبح: إذا زلزلت والقارعة لا أزيد عليهما، أتردد فيهما، وأفكر أحب إلي من أن أهد القرآن ليلتي هذا أوقال أنثرت نثرا^(١٤)، ولذلك أشفقت عليه أمه عندما رآته يقضي جل يومه وليله في قراءة القرآن وتدبره وتفسيره فقالت له: "يا بني لو لا أني أعرفك صغيرا طيبا، وكبيرا طيبا، لظننت أنك أحدثت ذنبا موبقا، لما أراك تصنع بنفسك في الليل والنهار، قال: يا أماه وما يؤمني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني، فقال: اذهب لا أغفلرك، مع أن عجائب القرآن تورد علي أموراً، حتى أنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي"^(١٥).

محمد بن كعب وعلم التفسير:

التفسير علم يراد به فهم كتاب الله تعالى وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه، من أجل علوم الشريعة وأرفعها قدرًا، وهو أشرف العلوم موضوعًا وغرضًا وحاجة إليه لأن موضوعه كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة^(١٦).

وقد اشتهر بالتفسير عشرة من الصحابة وهم: الخلفاء الأربعة، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري وعبدالله بن الزبير ﷺ أجمعين^(١٧).

وهناك من تكلم في التفسير من الصحابة غير هؤلاء: كأنس بن مالك، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعائشة وغير أن ما نُقل عنهم في التفسير قليل جداً، ولم يكن لهم من الشهرة بالقول في القرآن ما كان للعشرة المذكورين أولاً^(١٨)، وأخذ التفسير عن هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم جماعة من التابعين ومنهم: محمد بن كعب القرظي الذي شغف بهذا الفن وبرع فيه حتى أصبح علماً من أعلامه، قال عون بن عبدالله: ما رأيت أحداً أعلم بتأويل القرآن من القرظي^(١٩)، وكان لا يجالس إلا من له اهتمام بهذا العلم فقد كان له جلساء من أعلم الناس بتفسير القرآن^(٢٠).

وكانت لمحمد بن كعب مكانة ومنزلة عالية عند عُمر بن عبد العزيز، لما لمسه من علمه وفضله فكان يجالسه يأخذ عنه^(٢١)، ويحرص على الاستماع لنصائحه ووصاياه والانتفاع بما وقد روت لنا المصادر كثيراً من الموافق بينهما^(٢٢).

وعرف عن محمد بن كعب زهده في الدنيا ورغبته في الآخرة، فكان يقول: إذا أراد الله بعبده خيراً زهده في الدنيا، وفقهه في الدين، وبصره عيوبه؛ ومن أوتيتهن أوتي خير الدنيا والآخرة^(٢٣)، ومن صور

هذه أنه قدم على سليمان بن عبد الملك في ثياب رثة، فقال له سليمان: ما يحملك على لبس مثل هذه الثياب؟ فقال: أكره أن أقول: الزهد، فأطري نفسي، أو أقول: الفقر، فأشكو ربي^(٢٤). ورزق مالا فتصدق به كله، فعاتبه الناس وقالوا له: لو أبقيت هذا المال وادخرته لولدك من بعدك فقال: لا ولكن أدخره لنفسي عند ربي، وأدخر ربي لولدي^(٢٥).

شيوخه:

أخذ محمد بن كعب القرظي العلم عن عدد كبير من أهل العلم المشهورين ومنهم جلة من كبار الصحابة وله روايات كثيرة عنهم^(٢٦)، وخاصة في علم التفسير فمنهم من سمع عنه ولم يدركه ومنهم من أدركه وروى عنه:

فقد روى عن عبدالله بن عباس، وزيد بن أرقم، وعبدالله بن عمر بن الخطاب^(٢٧) وأبو هريرة، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، وجابر بن عبدالله، وأبو أيوب الأنصاري، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبدالله بن عباس^(٢٨)، وروى مرسلا عن علي بن أبي طالب، والعباس بن عبدالمطلب، وعبدالله بن مسعود، وأبو ذر الغفاري، وأبو الدرداء وغيرهم^(٢٩).

وكذلك روى عن بعض كبار التابعين ومنهم: عبدالله بن يزيد الخطمي وفضالة بن عبيد، وعبدالله بن جعفر، وكعب بن عجرة، وأبي صرمة الأنصاري البدري، ومحمد بن خثيم، وعبيدالله بن عبد الرحمن بن رافع، وأبان بن عثمان وعبدالله بن شداد بن الهاد، وطائفة^(٣٠).

تلاميذه:

روى عن محمد بن كعب جمع كثير من كبار التابعين وصغارهم منهم: الحكم بن عيينة (عتيبة) وموسى بن عبيدة، ومحمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم وعاصم بن كليب، وعثمان بن حكيم، وي زيد بن زياد القرظي، ومحمد بن عجلان وعبد الملك بن عمير، وأبو مودود، وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني، وأبو صخر، وعمرو بن دينار، وأمة الواحد بنت يامين وأبو سيرة النخعي^(٣١).

وفاته:

ذكر المؤرخون الذين ترجموا لمحمد بن كعب أنه مات في مسجد الريزة الذي كان يقص فيه مع جماعة من أصحابه المفسرين حيث أصابتهم زلزلة فسقط عليهم سقف المسجد فماتوا جميعاً^(٣٢) واختلفوا في تاريخ وفاته فقيل أنه توفي في سنة ١٠٨هـ^(٣٣)، وقيل ١١٧هـ، وقيل ١١٨هـ^(٣٤)، وقيل في ١١٩، وقيل ١٢٠هـ^(٣٥)، وقيل ١٢٩هـ^(٣٦)

ولعل الذين قالوا إنه مات سنة ثمان ومائة للهجرة قصدهم ثماني عشرة فسقط لفظ عشرة وذلك لأن الفرق بعيد بين سنة ١٠٨ وسنة ١١٨، فإذا قلنا أنه مات سنة ١٠٨هـ، وله من العمر (٨٠) سنة أو (٧٨) فهذا يعني أنه ولد سنة ٢٨هـ، أو ٣٠هـ^(٣٧).

أقوال العلماء فيه:

حظي محمد بن كعب بتقدير العلماء وأجمعوا على توثيقه فقال عنه ابن حبان: كَانَ من أفاضل أهل المَدِينَةِ علماً وفقهاً^(٣٨)، وقال عنه ابن سعد: كان ثقة عالماً كثير الحديث ورعا رحمه الله ﷺ^(٣٩)، وسئل عنه أبو زرعة فقال: مَدِينِي ثقة^(٤٠)، وقال عنه العجلي: تابعي، ثقة، رجل صالح، عالم بالقرآن^(٤١). وقال عنه الاصبهاني: تابعي مدني، كان من أفاضل أهل المدينة علماً وفقهاً^(٤٢)، وعده ابن الاثير من فضلاء أهل المَدِينَةِ^(٤٣)، وقال عنه النووي تابعي جليل، من كبار التابعين وأئمتهم^(٤٤)، وقال عنه ابن كثير: كان عالماً بتفسير القرآن، صالحاً عابداً^(٤٥)، وقال ابن منظور: كان محمد بن كعب ثقةً صالحاً، عالماً بالقرآن^(٤٦)، وَقَالَ علي بن المديني، وَأَبُو زُرْعَةَ: ثقة. وقيل: إنه كان مجاب الدعوة، كبير القدر^(٤٧).

وعده الذهبي من أوعية العلم وأئمة التفسير^(٤٨)، وقال عنه أيضاً: كان كبير القدر، موصوفاً بالعلم والورع والصلاح^(٤٩)، وقال ابن حجر: محمد بن كعب القرظي، حليف الأنصار تابعي مشهور^(٥٠).

مرويات محمد بن كعب القرظي في تاريخ الطبري في عصر النبوة (قصة الغرائيق)

الرواية الأولى:

حدثنا ابن حميد^(٥١) قال: حدثنا سلمة^(٥٢) قال: حدثني محمد بن إسحاق^(٥٣)، عن يزيد بن زياد المدني^(٥٤)، عن محمد بن كعب القرظي قال: لما رأى رسول الله ﷺ تولى قومه عنه وشق عليه ما يرى من مباعدهم ما جاءهم به من الله تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب بينه وبين قومه وكان يسره مع حبه قومه وحرصه عليهم أن يلين له بعض ما قد غلظ عليه من أمرهم حتى حدث بذلك نفسه وتمناه وأحبه فأنزل الله عز وجل: (والنجم إذ هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى)، فلما انتهى إلى قوله: (أفر أيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى). ألقى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويتمنى أن يأتي به قومه تلك الغرائيق^(٥٥) العلاء وإن شافعتهن لترتجى فلما سمعت ذلك قريش فرحوا وسرهم وأعجبهم ما ذكر به أهتهم فاصاخوا له - والمؤمنون مصدقون نبينهم عن ربهم ولا يتهمونه على خطأ ولا وهم ولا زلل - فلما انتهى إلى السجدة منها وختم السورة سجد فيها فسجد المسلمون بسجود نبينهم تصديقا لما جاء به واتبعا لأمره وسجد من في المسجد من المشركين من قريش وغيرهم لما سمعوا من ذكر أهتهم فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة^(٥٦)، فإنه كان شيخا كبيرا فلم يستطع السجود فأخذ بيده حفنة من البطحاء فسجد عليها^(٥٧)، ثم تفرق الناس من المسجد وخرجت قريش وقد سرهم ماسمعوا من ذكر أهتهم يقولون قد ذكر محمد أهتنا بأحسن الذكر قد زعم فيما يتلوأها الغرائيق العلاء وأن شفاعتهن ترتضى وبلغت السجدة من بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله، وقيل أسلمت قريش فنهض منهم رجال وتخلف آخرون وأتى جبريل رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ماذا صنعت لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله عز وجل وقلت: ما لم يقل لك فحزن رسول الله ﷺ عند ذلك حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فأنزل الله عز وجل وكان به رحيمًا يعزيه ويخفض عليه الأمر ويخبره أنه لم يك قبله نبي ولا رسول تمنى كما تمنى ولا أحب كما أحببلا والشيطان قد ألقى في أمنيته كما ألقى على لسانه فنسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم آياته أي فإنما أنت كبعض الأنبياء والرسل فأنزل الله عز وجل: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم)، فأذهب الله عز وجل عن نبيه الحزن وأمنه من الذي كان يخاف ونسخ ما ألقى الشيطان على لسانه من ذكر أهتهم أنها الغرائيق العلاء وأن شفاعتهن ترتضى بقول الله عز وجل

حين ذكر اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى أي عوجاء إن هي إلا أسماء سميتوها أتم وأباؤكم إلى قوله لمن يشاء ويرضى أي فكيف تنفع شفاعة ألهتكم عنده، فلما جاء من الله ما نسخ ماكان الشيطان ألقى على لسان نبيه قالت قريش ندم محمد على ماذكر من منزلة ألهتكم عند الله فغير ذلك، وجاء بغيره وكان ذانك الحرفان اللذان ألقى الشيطان على لسان رسول الله ﷺ قد وقعا في فم كل مشرك فزادوا شرا إلى ماكانوا عليه وشدة على من أسلم واتبع رسول الله منهم وأقبل أولئك النفر من أصحاب رسول الله ﷺ الذين خرجوا من أرض الحبشة لما بلغهم من إسلام أهل مكة حين سجدوا مع رسول الله ﷺ.

حتى إذا دنوا من مكة بلغهم أن الذي كانوا تحدثوا به من إسلام أهل مكة كان باطلا فلم يدخل منهم أحد إلا بجوار أو مستخفيا فكان ممن قدم مكة منهم فأقام بها حتى هاجر إلى المدينة فشهد معه بدرًا من بني عبد شمس بن عبد مناف بن قصي عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، معه امرأته رقية بنت رسول الله، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس^(٥٨)، معه امرأته سهيلة بن سهيل^(٥٩)، وجماعة آخر معهم عددهم ثلاثة وثلاثون رجلا^(٦٠).

الرواية الثانية:

حدثني القاسم بن الحسن^(٦١)، قال: حدثنا الحسين بن داود^(٦٢)، قال: حدثني حجاج^(٦٣)، عن أبي معشر^(٦٤)، عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس^(٦٥)، قالوا: جلس رسول الله ﷺ في ناد من أندية قريش، كثير أهله، فتمنى يومئذ ألا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه، فأنزل الله عز وجل: "والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى"، فقرأها رسول الله ﷺ حتى إذا بلغ: "أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى"، ألقى الشيطان عليه كلمتين: تلك الغرائق العلاء وإن شفاعتهن لترجى فتكلم بهما، ثم مضى فقرأ السورة كلها، فسجد في آخر السورة، وسجد القوم معه جميعا، ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته، فسجد عليه - وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود - فرضوا بما تكلم به، وقالوا: قد عرفنا أن الله يحيي ويميت وهو الذي يخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده، فإذا جعلت لها نصيبا فنحن معك قالوا: فلما امسى أتاه جبرئيل عليه السلام، فعرض عليه السورة، فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه، قال: ما جئتكم بهاتين! فقال رسول الله ﷺ: افتريت على الله، وقلت على الله ما لم يقل، فأوحى الله إليه: "وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أو حينا إليك لتفترى علينا غيره"، إلى قوله: "ثم لا تجد لك علينا نصيرا"، فما زال مغموما مهموما حتى نزلت: "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي"، إلى قوله: "والله عليم حكيم"، قال: فسمع من كان بأرض الحبشة من المهاجرين أن أهل

مكة قد أسلموا كلهم، فرجعوا إلى عشائرتهم، وقالوا: هم أحب إلينا، فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان^(٦٦).

دراسة الروايتين:

تتحدث هاتان الرويتان عن قصة الغرائق وهي من الروايات المختلفة الباطلة التي وردت في بعض المصادر^(٦٧)، لكن لم تأت رواية صحيحة عند أهل السنة فيها قصة الغرائق إطلاقاً ولم يروها أحد من أصحاب الكتب الستة والإمام أحمد ولا غيرهم من أصحاب الكتب المعتمدة.

وقد ذهب كثير من العلماء إلى أن القصة لا أصل لها وطعنوا فيها فقال محمد بن إسحاق جامع السيرة النبوية عندما سئل عنها: أنها من وضع الزنادقة وقال البيهقي: هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل، وقال مامعناه: إن رواها مطعون عليهم وليس في الصحاح ولا في التصانيف الحديثية شيء مما ذكره فوجب اطراحه ولذلك نهت كتابي عن ذكره فيه^(٦٨). وقال ابن حزم: وأما الحديث الذي فيه: "وأخن الغرائق العلى، وإن شفاعتها لترتجى" فكذب بحت موضوع؛ لأنه لم يصح قط من طريق النقل، ولا معنى للاشتغال به، إذ وضع الكذب لا يعجز عنه أحد^(٦٩). وقال القاضي عياض: هذا حديث لم يخرج أحد من أهل الصحة، ولا رواه ثقة بسند سليم متصل..، ومن حُكيت هذه الحكاية عنه من المفسرين والتابعين لم يسندها أحد منهم، ولا رفعها إلى صاحب، وأكثر الطرق عنهم فيها ضعيفة واهية^(٧٠)، وقال الحافظ ابن كثير: قد ذكر كثير من المفسرين قصة الغرائق، وما كان من رجوع كثير من المهاجرة إلى أرض الحبشة، ظناً منهم أن مشركي قريش قد أسلموا، ولكنها من طرق كلها مرسله، ولم أرها مسندة من وجه صحيح، والله أعلم^(٧١).

وتشير الروايات الصحيحة إلى أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم فسجد بها؛ فما بقي أحد من المشركين إلا سجد؛ إلا رجلاً واحداً أخذ حصى أو تراباً فرفعه إلى وجهه ثم قُتل هذا الرجل كافراً فيما بعد^(٧٢).

أما سبب سجود المشركين فهو لما اعتراه من خوف ودهشة وهم يستمعون إلى أخبار هلاك من سبقهم من الأمم السابقة^(٧٣). وقيل لِمَا سمعوه من أسرار البلاغة والفصاحة وعيون الكلم لجوامع الأنواع من الوعيد والإنكار والتهديد والإنذار، وقد كان العربي يسمع القرآن فيختر له ساجداً^(٧٤).

ومما يدل على كذب هذه القصة أن كلمة الغرائق في لغة العرب لا تعني الأصنام وإنما الغرائق مفردتها غرنوق وتعني الطائر الأبيض، وتعني أيضاً الشاب الجميل^(٧٥)، وللشيخ محمد ناصر الدين الألباني رسالة عنوانها: "نصب المجانيق لنسف قصة الغرائق"، خرج فيها أحاديثها وحكم عليها بالضعف والبطلان^(٧٦).

وتتفق بعض المصادر مع رواية الطبري على أن سبب رجوع بعض مهاجرة الحبشة سماعهم بإسلام أهل مكة حين بلغهم سجود قريش مع النبي ﷺ^(٧٧)، ويعزو البعض سبب عودتهم إلى سماعهم بإسلام حمزة بن عبدالمطلب، وعمر بن الخطاب واعتقادهم أن إسلام هذين الصحابين الجليلين سيعتريه المسلمون وتقوى شوكتهم. إضافة للحنين إلى الوطن^(٧٨).

الرواية الثالثة: قصة الرسول في الطائف:

حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة قال: حدثنا ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال: لما انتهى رسول الله ﷺ إلى الطائف عمد إلى نفر من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف وأشرفهم، وهم إخوة ثلاثة عبد ياليل بن عمرو بن عمير^(٧٩)، ومسعود بن عمرو بن عمير^(٨٠)، وحبیب بن عمرو بن عمير^(٨١)، وعندهم امرأة من قريش من بني جمح^(٨٢)، فجلس إليهم فدعاهم إلى الله وكلمهم بما جاء لهم من نصرته على الإسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال أحدهم: هو يمرط^(٨٣) ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك، وقال الآخر: ما وجد الله أحدا يرسله غيرك، وقال الثالث: والله لا أكلمك كلمة أبدا لئن كنت رسولا من الله كما تقول لأنت أعظم خطرا من أن أرد عليك الكلام ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي أن أكلمك. فقام رسول الله ﷺ من عندهم وقد يئس من خير ثقيف وقد قال لهم فيما ذكر لي إذا فعلتم ما فعلتم فآكتموا علي وكره رسول الله ﷺ أن يبلغ قومه عنه فيذئروهم^(٨٤)، ذلك عليه فلم يفعلوا وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس وألجؤوه إلى حائط لعنته بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة^(٨٥) وهما فيه، ورجع عنه من سفهاء ثقيف من كان يتبعه، فعمد إلى ظل حبله من عنب فجلس فيه، وابنا ربيعة ينظران إليه ويريان ما لقي من سفهاء ثقيف، وقد لقي رسول الله ﷺ فيما ذكر لي تلك المرأة من بني جمح، فقال لها: ماذا لقينا من أمهاتك فلما اطمان رسول الله ﷺ قال فيما ذكر لي: اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أو إلى عدو ملكته أمري إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي ولكن عافيتك هي أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك أو يحل علي سخطك لك العتي حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك، فلما رأى ابنا ربيعة عتبة وشيبة ما لقي تحركت له رحمهما فدعوا له غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس^(٨٦)، فقالا له: خذ قطفا من هذا العنب وضعه في ذلك الطبق ثم اذهب به إلى ذلك الرجل فقل له يأكل منه، ففعل عداس ثم أقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله ﷺ فلما وضع رسول الله ﷺ يده، قال: بسم الله،

ثم أكل فنظر عداس إلى وجهه، ثم قال: والله إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلدة قال له: رسول الله ﷺ ومن أهل أي البلاد أنت يا عداس؟ وما دينك؟ قال: أنا نصراني وأنا رجل من أهل نينوى^(٨٧)، فقال له رسول الله ﷺ: أمن قرية الرجل الصالح يونس بن متى؟ قال له: وما يدريك ما يونس بن متى! قال رسول الله ﷺ: ذلك أخي كان نبيا، وأنا نبي، فأكب عداس على رسول الله ﷺ يقبل رأسه ويديه ورجلي، قال: يقول: ابنا ربيعة أحدهما لصاحبه أما غلامك فقد أفسده عليك فلما جاءهما عداس قالاه له: ويملك يا عداس مالك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه؟ قال: يا سيدي ما في هذه الأرض خير من هذا الرجل لقد خبرني بأمر لا يعلمه إلا نبي فقالا: ويحك يا عداس لا يصرفنك عن دينك فإن دينك خير من دينه. ثم إن رسول الله ﷺ انصرف من الطائف راجعا إلى مكة حين يئس من خبر ثقيف حتى إذا كان بنخلة^(٨٨)، قام من جوف الليل يصلي فمر به نفر من الجن الذين ذكر الله عز وجل.

قال محمد بن إسحاق وهم فيما ذكر لي سبعة نفر من جن أهل نصيبين اليماني^(٨٩) فاستمعوا له، فلما فرغ من صلاته ولوا إلى قومهم منذرين، قد آمنوا وأجابوا إلى ما سمعوا فقص الله عز وجل خبرهم عليه: (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن).. إلى قوله: (ويجركم من عذاب أليم)، وقال: (قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن)، إلى آخر القصة من خبرهم في هذه السورة.

قال محمد - يقصد محمد ابن اسحاق - وتسمية النفر من الجن الذي استمعوا الوحي فيما بلغني حسا ومسا وشاصر وناصر وائنا الأرد وأئين والأحقم^(٩٠)، قال: ثم قدم رسول الله مكة وقومه أشد ما كانوا عليه من خلافه وفراق دينه إلا قليلا مستضعفين ممن آمن به، وذكر بعضهم أن رسول الله ﷺ لما انصرف من الطائف مر بها مرة فأتاه أهل مكة فقال له: رسول الله ﷺ هل أنت مبلغ عني رسالة أرسلك بها، قال: نعم قال: أتت الأخنس بن شريق^(٩١) فقل له: يقول لك محمد: هل أنت مجيري حتى أبلغ رسالة ربي؟ قال: فأتاه فقال له: ذلك، فقال الأخنس: إن الحليف لا يجير على الصريح^(٩٢)، قال: فأتى النبي ﷺ فأخبره قال: تعود؟ قال: نعم قال: أتت سهيل بن عمرو^(٩٣)، فقل له: إن محمدا يقول لك هل أنت مجيري حتى أبلغ رسالات ربي؟ فأتاه فقال له ذلك، قال: فقال: إن بني عامر بن لؤي لا تجير على بني كعب، قال: فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، قال: تعود؟ قال: نعم، قال: أتت المطعم بن عدي^(٩٤)، فقل له: إن محمدا يقول لك: هل أنت مجيري حتى أبلغ رسالات ربي؟ قال: نعم فليدخل، قال: فرجع الرجل إليه فأخبره، وأصبح المطعم بن عدي قد لبس سلاحه هو وبنوه وبنو أخيه، فدخلوا المسجد، فلما رآه أبو جهل قال: أجمير أم متابع؟ قال: بل مجير، قال: فقال: قد أجرنا من أجزت، فدخل النبي ﷺ مكة وأقام بها فدخل يوما المسجد الحرام والمشركون عند الكعبة، فلما رآه

أبو جهل قال: هذا نبيكم يا بني عبد مناف، قال عتبة بن ربيعة: وماتنكر أن يكون منا نبي أو ملك؟ فأخبر بذلك النبي ﷺ أو سمعه، فأتاهم فقال: أما أنت يا عتبة بن ربيعة فوالله ما حميت الله ولا لرسوله ولكن حميت لأنفك، وأما أنت يا أبا جهل بن هشام فوالله لا يأتي عليك غير كبير من الدهر حتى تضحك قليلا وتبكي كثيرا، وأما أنتم يا معشر الملا من قريش فوالله لا يأتي عليكم غير كبير من الدهر حتى تدخلوا فيما تنكرون وأنتم كارهون.

وكان رسول الله ﷺ يعرض نفسه في المواسم إذا كانت على قبائل العرب يدعوهم إلى الله وإلى نصرته ويخبرهم أنه نبي مرسل ويسألهم أن يصدقوه ويمنعوه حتى يبين عن الله ما بعثه به^(٩٥).

دراسة الرواية:

تتحدث هذه الرواية عن خروج النبي ﷺ إلى الطائف طالبا النصر من أهلها ومالقيه من أهلها، وما حصل له في طريق عودته ودخوله في جوار المطعم بن عدي.

وقد ذكر الطبري أن خروج النبي ﷺ إلى الطائف كان بعد هلاك أبي طالب وقبل هجرته إلى المدينة بثلاث سنوات، وحددها بعض المؤرخين بأنها كانت في شوال من السنة العاشرة من النبوة^(٩٦).

وقد روى الشيخان خبر خروجه ﷺ إلى الطائف من حديث عائشة رضي الله عنها دون التطرق لتفاصيل ما لقيه النبي ﷺ من أهل الطائف، فقد سألت عائشة رضي الله عنها النبي ﷺ هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟ فقال: لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ليلى بن عبد كلال فلم يجيني إلى ما أردت أحد، فانطلقت على وجهي وأنا مهموم فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب^(٩٧)، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلّنتني فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني وقال: إن الله تعالى قد سمع قول قومك لك وما ردّوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال فتأمره بما شئت فيهم. فناداني ملك الجبال فسلم عليّ ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك وأنا ملك الجبال قد بعثني الله عز وجل لتأمرني بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين. فقال النبي ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله عز وجل من أصلابهم من يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا^(٩٨).

وقول الحديث أن النبي ﷺ عرض نفسه على عبد كلال يخالف ماورد في الرواية وكتب السير وغيرها، أن النبي ﷺ عرض دعوته على عبد ليلى وإخوته مسعود وحبیب بن عمرو بن عمير بن عوف^(٩٩)، وذكر البلاذري أنهم كنانة وحبیب، وعمرا^(١٠٠)، قال ابن حجر: عبد ليلى بن عبد كلال اسمه مسعود أو أخوه الأعمى المذكور في السيرة في قذف النجوم عند مبعث النبي ﷺ، وقوله هنا عبد كلال فيه نظر والذي في السير أن النبي ﷺ عرض على عبد ليلى وإخوته بني عمرو بن عمير بن عوف، والله أعلم^(١٠١).

وضعف الالباني بعض تفاصيل الرواية في تعليقه على فقه السيرة للغزالي فقال: أخرج هذه القصة ابن إسحاق بسند صحيح عن محمد بن كعب القرظي مرسلًا، لكن قوله: "إن أبيتم فآتكموا عليّ ذلك"، وقوله: "اللهم إليك أشكو... إلخ، الدعاء، ذكرهما بدون سند...، وروى هذه القصة الطبراني في الكبير من حديث عبدالله بن جعفر مختصراً، وفيه الدعاء المذكور بنحوه، قال الهيثمي: وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة، وبقيّة رجاله ثقات" فالحديث ضعيف^(١٠٢).

أما قصة النبي ﷺ مع عداس فلم ترد في كتب الصحاح وإنما وردت في العديد من كتب السير والتاريخ على نحو ما ذكرها الطبري^(١٠٣).

ولم تذكر كتب المغازي والسير أن النبي ﷺ مر بقرن الثعالب ولا قصة ملك الجبال وهو الحديث الذي ورد في الصحيحين.

واستماع الجن للقرآن عندما كان النبي ﷺ في نخلة ثابت في الصحيح عند الامام أحمد والشيخان من حديث ابن عباس ولكنهم ذكروا أن استماعهم كان عندما ذهب عليه الصلاة والسلام إلى سوق عكاظ، ومعه طائفة من أصحابه وهو يصلي بهم صلاة الفجر، وقد أورد الطبري ما يفيد أن حادث استماع الجنّ للقرآن في سورة الجن وحادث استماعهم في سورة الأحقاف واحد، والصحيح أن استماعهم تكرر مرتين مرة في بداية البعثة والأخرى كانت بعد موت عمه، وذلك قبل الهجرة بسنة أو سنتين، كما قرره ابن إسحاق وغيره^(١٠٤).

وذكر ابن سعد أن زيد بن حارثة قال للنبي ﷺ كيف تدخل عليهم. يعني قريشا. وهم أخرجوك؟ فقال: يا زيد إن الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا وإن الله ناصر دينه ومظهر نبيه^(١٠٥).

لم تحدد رواية الطبري اسم الرجل الذي أرسله النبي لطلب الحوار من أهل مكة لكن بعض الروايات ذكرت أنه عبدالله بن أريقط^(١٠٦)، وقيل أريقط^(١٠٧)، وقيل رجل من خزاعة^(١٠٨).

أما موقف الثلاثة الذين طلب النبي ﷺ جوارهم فقد اتفقت الروايات على رفض الأخنس بن شريق، وسهيل بن عمرو جوار النبي ﷺ، وموافقة المطعم بن عدي^(١٠٩)، وتذكر بعض الروايات أن النبي ﷺ قد بات عند المطعم تلك الليلة حتى أصبح، ثم قال له المطعم: قم فالبس ثيابك. وخرج معه متقلدا سيفه، ومعه بنون له ستة أو سبعة، متقلدين السيوف، فدخلوا المسجد، فاستلموا الركن جميعاً، ثم قالوا للنبي ﷺ: طف، واحتبوا بمحامل سيوفهم في المطاف، فأقبل أبو سفيان بن حرب فقال: يا مطعم، أمجبر أنت أم تابع؟ قال: بل مجبر. قال: إذا لا يخفر جارك^(١١٠).

وأورد الفاكهي بإسناد حسن مرسل وفيه أن المطعم أمر أربعة من أولاده فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريشا فقالوا له أنت الرجل الذي لا تحفر ذمتك^(١١١).

وقد حفظ النبي ﷺ هذا المعروف للمطعم وقبله صنيعة في نقض الصحيفة فقال عليه الصلاة والسلام: لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء السي أو في هؤلاء الأسرى - أو التنتي - لأطلقتهم له أو لتركتهم له - يعني أسارى بدر^(١١٢).

وقد انفرد الطبري في الرواية بذكر حوار النبي ﷺ مع أبي جهل وعتبة بن ربيعة حيث لم أجد لها عند غيره.

الرواية الرابعة: حصار المشركين وهجرة الرسول إلى المدينة:

حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال: اجتمعوا له وفيهم أبو جهل بن هشام فقال: وهم على بابي إن محمدا يزعم أنكم إن تابتموه على أمره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الأردن وإن لم تفعلوا كان لكم منه ذبح ثم بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها.

قال: وخرج رسول الله ﷺ فأخذ حفنة من تراب ثم قال: نعم أنا أقول ذلك أنت أحدهم، وأخذ الله على أبصارهم عنه فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات من يس: "يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم"، إلى قوله: "وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون"، حتى فرغ رسول الله ﷺ من هؤلاء الآيات فلم يبق منهم رجل إلا وقد وضع على رأسه ترابا، ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب فأتاهم آت ممن لم يكن معهم، فقال: ما تنتظرون ها هنا؟ قالوا: محمداً، قال: خبيكم الله قد والله خرج عليكم محمد، ثم ما ترك منكم رجلا إلا وقد وضع على رأسه ترابا، وانطلق لحاجته أفما ترون ما بكم، قال: فوضع كل رجل منهم يده على رأسه فإذا عليه تراب، ثم جعلوا يطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله ﷺ فيقولون: والله إن هذا لمحمد نائم عليه برده فلم يبرحوا كذلك، حتى أصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الذي كان حدثنا، فكان مما نزل من القرآن في ذلك اليوم وما كانوا أجمعوا له: (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)، وقول الله عز وجل: (أم يقولون شاعر نزيص به ريب المنون قل تریصوا فإني معكم من المتريصين)^(١١٣).

وقد زعم بعضهم أن أبا بكر أتى عليا فسأله عن نبي الله فأخبره أنه لحق بالغار من ثور^(١١٤) وقال: إن كان لك فيه حاجة فالحقه فخرج أبو بكر مسرعا فلحق نبي الله في الطريق فسمع رسول الله ﷺ جرس أبي بكر في ظلمة الليل فحسبه من المشركين، فأسرع رسول الله المشي فانقطع قبال نعله^(١١٥)، ففلق إبهامه حجر فكثر دمها وأسرع السعي، فخاف أبو بكر أن يشق على رسول الله ﷺ فرفع صوته وتكلم فعرفه رسول الله ﷺ فقاحت أتاها فانطلقا ورجل رسول الله ﷺ تستن دما حتى انتهى إلى الغار مع الصبح فدخلاه وأصبح الرهط الذين كانوا يرصدون رسول الله ﷺ فدخلوا الدار وقام علي ﷺ عن فراشه فلما دنوا منه عرفوه فقالوا له: أين صاحبك؟ قال: لا أدري، أو رقبيا كنت عليه، أمرتموه بالخروج فخرج، فانتهره وضربوه وأخرجوه إلى المسجد، فحسوه ساعة، ثم تركوه ونجى الله رسوله ﷺ من مكربهم، وأنزل عليه في ذلك: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَشْتُوكَ أَوْ يَخْرُجُوكَ وَيَمْكُرُونَ بِمَكَرِ اللَّهِ وَاللَّهُ خَيْرَ الْمَاكِرِينَ)، قال أبو جعفر: وأذن الله عز وجل لرسوله عند ذلك بالهجرة^(١١٦).

دراسة الرواية:

تتحدث الرواية عن حصار المشركين للنبي ﷺ عند هجرته ومكوثهم على باب الرسول عليه الصلاة والسلام، وقول أبي جهل، ورد النبي ﷺ ووضع عليه الصلاة والسلام التراب على رؤوسهم عند خروجه دون أن يروه وعلمهم بعد ذلك بخروجه، وقد ورد ذلك في العديد من المصادر وكلهم من طريق محمد بن كعب^(١١٧). وتختلف الروايات في خروج النبي ﷺ من بيته والطريق الذي سلكه وهل خرج من بيته إلى الغار، ثم لحقه أبو بكر أم خرجا سويا من بيت أبي بكر ﷺ؟

تذكر رواية الطبري أن النبي ﷺ سبق أبا بكر ﷺ في الذهاب إلى الغار وأن أبا بكر ﷺ أتى عليا وسأل عنه، فأخبره أنه لحق بالغار من ثور فلحق بالنبي ﷺ في الطريق وقد ذكرها بصيغة التضعيف فقال: وزعم بعضهم، وقد علق ابن كثير على هذه الرواية بالقول، وقد حكى ابن جرير عن بعضهم أن رسول الله ﷺ سبق الصديق في الذهاب إلى غار ثور، وأمر عليا أن يدلّه على مسيره ليلحقه فلحقه في أثناء الطريق، وهذا غريب جدا وخلاف المشهور من أنهما خرجا معا^(١١٨).

وعند الفاكهي أن النبي ﷺ "خرج إلى الغار وقال لأهله: "إن جاء أبو بكر ﷺ فأخبروه أبي في الغار من أسفل مكة فجاء أبو بكر ﷺ إلى أهل رسول الله ﷺ فأخبروه بالذي أمرهم به^(١١٩).

وتؤكد بعض المصادر أن النبي ﷺ، انطلق نحو بئر ميمون ثم إلى الغار فجاء أبو بكر وعلي نائم، فظن أنه نبي الله فقال: يا نبي الله، فقال له علي: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون^(١٢٠) فأدركه، فلحقه أبو بكر ﷺ في الطريق^(١٢١).

وفي السيرة الحلبية أن النبي ﷺ طلب من علي بن أبي بكر رضي الله عنه أن يوجهه بأب بكر رضي الله عنه خلفه نحو بئر أم ميمون^(١٢٢)، وكان ذلك في فحمة العشاء، والرصد من قريش قد أحاطوا بالدار ينتظرون أن تنتصف الليلة وتنام الناس، فلحقه أبو بكر رضي الله عنه، ومضيا جميعا يتسايران حتى أتيا جبل ثور فدخلا الغار^(١٢٣)، بينما تدل العديد من الروايات أنهما خرجا معا من بيت أبي بكر رضي الله عنه إلى الغار^(١٢٤)، وعن لحوق أبي بكر رضي الله عنه بالنبي ﷺ وما حصل لهما حتى ووصفهما الغار، فقد ذكرت العديد من المصادر أن رسول الله ﷺ مشى ليلته على أطراف أصابعه حتى حفيت، فلما رأى أبو بكر رضي الله عنه أنها قد حفيت حمله على عاتقه، وجعل يشتد به حتى أتى فم الغار فأنزله^(١٢٥)، وروي أن أبا بكر رضي الله عنه قال: "نظرت إلى قدمي رسول الله ﷺ في الغار وقد تفترتا دما"^(١٢٦). وذكر الحلبي وفي لفظ "لم يصب رسول الله ﷺ الغار حتى قطرت قدماه دما"^(١٢٧).

أما ما فعله كفار قريش بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ورضيهم له فلم أجدها عند أي من المصادر التي رجعت إليها وإن كان ذلك غير بعيد عن كفار قريش.

عمار بن ياسر وعلي بن أبي طالب في غزوة العشيّة:

الرواية الخامسة:

فحدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي^(١٢٨)، قال: حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يزيد بن خثيم^(١٢٩)، عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثنا أبوك^(١٣٠)، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رفيقين مع رسول الله ﷺ في غزوة العشيّة^(١٣١)، فنزلنا منزلا فرأينا رجالا من بني مدلج^(١٣٢) يعملون في نخل لهم فقلت لو انطلقنا فنظرنا إليهم كيف يعملون فانطلقنا فنظرنا إليهم ساعة، ثم غشنا النعاس فعمدنا إلى صور^(١٣٣) من النخل فنمنا تحته في دقعاء^(١٣٤) من التراب فما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ أتانا وقد تتربنا في ذلك التراب فحرك علينا برجله فقال: قم يا أبا تراب ألا أخبرك بأشقى الناس أحمر ثمود عاقر الناقة^(١٣٥)، والذي يضربك يا علي على هذا يعني قرنه فيخضب هذه منها وأخذ بلحيته^(١٣٦).

الرواية السادسة:

حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: حدثني يزيد بن محمد بن خثيم الحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم، وهو أبو يزيد عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رفيقين فذكر نحوه وقد قيل في ذلك غير هذا القول^(١٣٧).

دراسة الروايتين:

تذكر الرواية أن النبي ﷺ كنى علياً بأبي تراب في غزوة ذي العشيرة حين وجده نائماً وقد علق به التراب.

وهناك روايات أخرى في سبب تلقيب النبي ﷺ له بهذا اللقب دون ذكر الزمان والمكان، ومنها ما أورده الشيخان وغيرهما من طريق أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة، فلم يجد علياً في البيت، فقال: "أين ابن عمك؟" قالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني، فخرج، فلم يقل عندي فقال رسول الله ﷺ لإنسان: "انظر أين هو؟" فجاء، فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله ﷺ، وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله ﷺ يمسه عنه، ويقول: "قم أبا تراب، قم أبا تراب". وعند مسلم أبا التراب (١٣٨).

وقيل: إنما كناه أبا تراب لأنه كان إذا عتب على فاطمة في شيء لم يكلمها ولم يقل لها شيئاً تكرهه إلا أنه يأخذ تراباً فيضعه على رأسه. قال: فكان رسول الله ﷺ إذا رأى عليه التراب عرف أنه عاتب على فاطمة فيقول: ما لك يا أبا تراب (١٣٩).

ومن المعلوم أن غزوة العشيرة كانت قبل وقعة بدر، وذلك قبل أن يتزوج بفاطمة وعلى هذا قد يكون النبي ﷺ كرر هذا اللقب عدة مرات بسبب علوق التراب به (١٤٠).

أما اخبار النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب بأن اشقى الناس من يضربه على قرنه فتبتل منها لحيته فوردت في العديد من المصادر دون ذكر ذي العشيرة فعن أبي سنان الدؤلي: أنه عاد علياً في شكوى له اشتكاها قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا، فقال: لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأني سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا، وأشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود (١٤١).

وقد حصل ما أخبر به النبي ﷺ فضربه عبدالرحمن بن ملجم بالسيف على قرنيه ووصل إلى دماغه فسأل دمه على لحيتيه ﷺ (١٤٢).

الرواية السابعة: (ذكر الخبر عن غزوة الخندق):

وفيها (١٤٣): كانت غزوة رسول الله ﷺ الخندق في شوال (١٤٤)؛ حدثنا بذلك ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وكان الذي جر غزوة رسول الله ﷺ الخندق - فيما قيل - ما كان من إجلاء رسول الله ﷺ بني النضير عن ديارهم.

فحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان^(١٤٥) مولى آل الزبير، عروة بن الزبير ومن لا أتهم، عن عبيد الله بن كعب بن مالك^(١٤٦)، وعن الزهري^(١٤٧)، وعن عاصم بن عمر بن قتادة^(١٤٨)، وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم^(١٤٩)، وعن محمد بن كعب القرظي وعن غيرهم من علمائنا؛ كلٌّ قد اجتمع حديثه في الحديث عن الخندق، وبعضهم يحدث ما لا يحدث بعض؛ أنه كان من حديث الخندق أن نفراً من اليهود منهم سلام بن أبي الحقيق النضري^(١٥٠) وحيي بن أخطب النضري^(١٥١)، وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري^(١٥٢)، وهوذة بن قيس الوائلي، وأبو عمار الوائلي^(١٥٣)؛ في نفر من بني النضير^(١٥٤)، ونفر من بني وائل^(١٥٥)؛ هم الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله ﷺ، خرجوا حتى قدموا على قريش بمكة؛ فدعوههم إلى حرب رسول الله ﷺ وقالوا: إنا سنكون معكم عليه حتى نستأصله، فقالت لهم قريش: يا معشر اليهود إنكم أهل الكتاب الأول، والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد، أفديننا خير أم دينه؟ قالوا: بل دينكم خير من دينه، وأنتم أولى بالحق منه. قال: فهم الذين أنزل الله عز وجل فيهم: (ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً)، إلى قوله: (وكفى بجهنم سعيراً).

فلما قالوا ذلك لقريش، سرهم ما قالوا ونشطوا لما دعوههم إليه من حرب رسول الله ﷺ فأجمعوا لذلك واتعدوا له. ثم خرج أولئك نفر من يهود حتى جاء واغطفان من قيس عيلان^(١٥٦) فدعوههم إلى حرب رسول الله ﷺ، وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه؛ وأن قريشاً تابعوههم على ذلك وأجمعوا فيه، فأجابوهم.

فخرجت قريش وقائدها أبو سفيان بن حرب^(١٥٧)، وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في بني فزارة^(١٥٨)، والحارث بن عوف بن أبي حارثة المري في بني مرة^(١٥٩)، ومسعود بن رخيصة بن نويرة ابن طريف بن سحمة بن عبد الله بن هلال بن خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان^(١٦٠)؛ فيمن تابعه من قومه من أشجع. فلما سمع بهم رسول الله ﷺ وبما أجمعوا له من الأمر، ضرب الخندق على المدينة.

فعمل رسول الله ﷺ ترغيباً للمسلمين في الأجر، وعمل فيه المسلمون: فدأب فيه ودأبوا، وأبطأ عن رسول الله ﷺ وعن المسلمين في عملهم رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعف من العمل، ويتسللون إلى أهاليهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن وجعل الرجل من المسلمين إذا نابتة نائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه في اللحوق بحاجته، فيأذن له فإذا قضى حاجته رجع

إلى ما كان فيه من عمله رغبة في الخير، واحتساباً له، فأُنزل الله عز وجل: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ"، إلى قوله: "وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ"، فنزلت هذه الآية في كل من كان من أهل الحسبة من المؤمنين والرغبة في الخير، والطاعة لله ولرسوله ﷺ، ثم قال يعني المنافقين الذين كانوا يتسللون من العمل، ويذهبون بغير إذن رسول الله ﷺ: "لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا"، إلى قوله: "قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ"، أي قد علم ما أنتم عليه من صدق أو كذب، وعمل المسلمون فيه حتى أحكموه، وارتجزوا فيه برجل من المسلمين يقال له جعيل^(١٦١)، فسماه رسول الله ﷺ عمراً، فقالوا: سماه من بعد جعيل عمراً وكان للبائس يوماً ظهراً فإذا مروا بعمرو، قال رسول الله ﷺ عمراً، وإذا قالوا: ظهراً، قال رسول الله ﷺ: ظهر^(١٦٢).

دراسة الرواية:

اتفق الكثير من علماء المغازي والسير أن سبب غزوة الخندق هو حقد يهود بني النضير وأملهم في القضاء على الإسلام والمسلمين، بعد طردهم من المدينة نتيجة غدرهم وخيانتهم للعهد الذي بينهم وبين المسلمين، وأنهم كانوا السبب في تأليب الأحزاب على المسلمين، وذلك بأن خرج جمع من زعمائهم من خيبر إلى قريش ودعواها لقتال المسلمين فاستجابت قريش لذلك^(١٦٣)، بل ورحب بهم أبو سفيان قائلاً: أحب الناس إلينا من أعاننا على عداوة محمد. وتحالفوا على ذلك عند أستار الكعبة^(١٦٤).

وتتفق الروايات مع ما ذكره الطبري عن سؤال قريش لليهود: ديننا خير أم دين محمد؟ واجابة اليهود^(١٦٥).

وقد ذكر كثير من المفسرين أن قوله تعالى: (ألم تر إلى الذين أتونا نصيباً من الكتاب)... إلى قوله: (وكفى بجهنم سعيراً). نزلت في هذا الموقف^(١٦٦).

ثم تذكر الرواية خروج اليهود إلى غطفان ودعوتهم لحرب المسلمين واستجابتهم، وقيل أن اليهود جعلوا لغطفان تمر خيبر سنة، إذا ساروا مع قريش لقتال المسلمين^(١٦٧)، كما أن اليهود جاءوا قبيلة سليم أيضاً فأجابتهم وانضمت فزارة، ومرة، وأشجع وبنو أسد وقائدها طليحة بن خويلد الأسدي^(١٦٨)، وبذلك نجح ساسة اليهود وقادتهم في تأليب أحزاب الكفر على الإسلام والمسلمين، وخرج كل قائد على رأس قبيلته نحو المدينة في عشرة الاف^(١٦٩)، وهم الذين سماهم الله الاحزاب.

وعندما سمع بهم النبي ﷺ ضرب الخندق على المدينة، وتشير أغلب المصادر أن الذي أشار بحفر الخندق هو سلمان الفارسي عليه السلام حيث قال للنبي ﷺ: كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا^(١٧٠).

أما أحوال المنافقين وأحوال المؤمنين الصادقين أثناء حفر الخندق وما نزل فيهم من الآيات فقد ذكرها بعض المفسرين والمؤرخين^(١٧١).

وأوردت بعض المصادر باتفاق مع أورده الطبري^(١٧٢) قصة جعيل وتسمية الرسول ﷺ له عمرا وارتجاز المسلمين به أثناء حفر الخندق فقد ثبت في الصحيح عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبرّ بطنه يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينتنا علينا وثبتت الأقدام إن لاقينا
إنّ الألى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا

ويرفع بما صوته: أيينا، أيينا^(١٧٣)، وقيل أن هذا الشعر قيل بعد رجوع المسلمين من خيبر^(١٧٤).

الرواية الثامنة: قصة حذيفة بن اليمان يوم الخندق:

حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: حدثنا يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال: قال: قال: فتي من أهل الكوفة لحذيفة بن اليمان^(١٧٥)، يا أبا عبد الله رأيتم رسول الله ﷺ وصحبتموه، قال: نعم يا ابن أخي، قال: فكيف كنتم تصنعون؟ قال: والله لقد كنا نجهد، فقال الفتى: والله لو أدركناه ما تركناه بمشي على الأرض ولحملناه على أعناقنا فقال حذيفة: يا ابن أخي، والله لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بالخندق وصلى هويّا من الليل^(١٧٦)، ثم التفت إلينا فقال: من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم، ثم يرجع - يشرط له رسول الله أنه يرجع - أدخله الله الجنة، فما قام رجل، ثم صلى رسول الله ﷺ هويّا من الليل، ثم التفت إلينا فقال: مثله فما قام منا رجل، ثم صلى رسول الله ﷺ هويّا من الليل ثم التفت إلينا فقال: من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع - يشرط له رسول الله الرجعة - أسأل الله أن يكون رفيقي في الجنة، فما قام رجل من القوم من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد، فلما لم يبق أحد دعاني رسول الله ﷺ فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني فقال: يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون ولا تحدث شيئا حتى تأتينا قال: فذهبت فدخلت في القوم والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل لا تقره قدرًا، ولا نارًا، ولا بناء، فقام أبو سفيان بن حرب فقال: يا معشر قريش لينظر امرؤ جليسه، قال: فأخذت بيد الرجل الذي كان إلى جنبي فقلت: من أنت؟ قال: أنا فلان بن فلان، ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام لقد هلك الكراع والخف^(١٧٧)، وأخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكره ولقينا

من هذه الرياح ماترون والله ماتمئن لنا قدر، ولا تقوم لنا نار، ولا يستمسك لنا بناء فارتحلوا فإني مرتحل، ثم قام إلى جملة وهو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث فما أطلق عقاله إلا وهو قائم ولولا عهد رسول الله ﷺ إلي ألا أحدث شيئا حتى آتية ثم شئت، لقتلته بسهم. قال حذيفة: فرجعت إلى رسول الله وهو قائم يصلي في مرط^(١٧٨) لبعض نساءه مرحل^(١٧٩)، فلما رأني أدخلني بين رجله وطرح علي طرف المرط، ثم ركع وسجد فأذلقته^(١٨٠)، فلما سلم أخبرته الخبر وسَمِعَتْ غطفان بما فعلت قريش فانשמروا راجعين إلى بلادهم^(١٨١).

دراسة الرواية:

تفصل هذه الرواية قصة ارسال النبي ﷺ لحذيفة بن اليمان لينظر خبر جيش الاحزاب في اللبلة التي انسحبوا فيها بعد أن أخزاهم الله ورد كيدهم، وقد ذكرها الكثير من أهل السير والمغازي والتاريخ، نقلا عن رواية محمد بن كعب^(١٨٢).

وقد أورد الامام مسلم في صحيحه حديثا قريبا في اللفظ والمعنى من هذه الرواية ذكر فيه أن النبي ﷺ قال لأصحابه ليلة الأحزاب: ألا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟ وكررها ثلاثا فلم يجبه أحد، فقال: "قم يا حذيفة، فأتنا بخبر القوم"، فلم أجد بدا إذ دعاني باسمي أن أقوم، قال: "اذهب فأتني بخبر القوم، ولا تدعهم علي"، فلما وليت من عنده جعلت كأنا أمشي في حمام^(١٨٣) حتى أتيتهم، فأريت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار، فوضعت سهما في كبد القوس فأردت أن أرميه، فذكرت قول رسول الله ﷺ: "ولا تدعهم علي"، ولو رميته لأصبت فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام، فلما أتيته فأخبرته بخبر القوم، وفرغت قررت، فألبسني رسول الله ﷺ من فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها، فلم أزل نائما حتى أصبحت، فلما أصبحت قال: "قم يا نومان"^(١٨٤).

وقد أورد البيهقي روايتين بأسانيد مختلفة في قصة ارسال النبي ﷺ لحذيفة إلى الاحزاب متفقا مع رواية الطبري ومختلفا في بعض التفاصيل، ومنها قول حذيفة بن اليمان بعد أن دعاه النبي ﷺ: فقامت حتى أتيته وإن جنبي ليضطر بأن من البرد فمسح رأسي ووجهي ثم قال: اذهب إلى هؤلاء فأتنا بخبرهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع. ثم قال: "اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع". قال: فلأن يكون أرسلها أحب إلي من الدنيا وما فيها. قال: فأخذت سيفي وقوسي ثم شددت علي أحلاسي ثم انطلقت أمشي نحوهم^(١٨٥).

وقد علق الالباني في تحريجه للأحاديث الواردة في فقه السيرة للغزالي على قصة ارسال النبي ﷺ حذيفة بن اليمان بقوله: وهذه القصة صحيحة، وسياقها مركب من ثلاث روايات وذكر منها هذه الرواية قائلاً: وهي عند ابن هشام في السيرة عن محمد بن إسحاق بسنده عن محمد بن كعب القرظي عن حذيفة، وكذلك أخرجه أحمد من مسند حذيفة عن ابن إسحاق، وظاهر إسناده الاتصال فهو صحيح^(١٨٦).

الرواية التاسعة: حجة أبي بكر:

حدثنا الحارث بن محمد^(١٨٧) قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبان^(١٨٨) قال: حدثنا أبو معشر قال: حدثنا محمد بن كعب القرظي وغيره وقالوا: بعث رسول الله أبا بكر ﷺ أميراً على الموسم سنة تسع، وبعث علي بن أبي طالب ﷺ^(١٨٩) بثلاثين أو أربعين آية من براءة فقرأها على الناس يؤجل المشركين أربعة أشهر يسيحون في الأرض فقرأ عليهم براءة يوم عرفة يؤجل المشركين عشرين يوماً من ذي الحجة والحرم وصفر، وشهر ربيع الأول، وعشرا من ربيع الآخر، وقرأها عليهم في منازلهم ولا يحجمن بعد عامنا هذا مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان^(١٩٠).

دراسة الرواية:

ورد ذكر حجة أبي بكر الصديق ﷺ عند العديد من أهل العلم وكلهم اتفقوا مع رواية الطبري في ارسال النبي ﷺ لأبي بكر الصديق ﷺ أميراً على الحج في السنة التاسعة وتوجيه رسول الله ﷺ على بن أبي طالب ﷺ بعده بسورة براءة لقرأتها على الناس في الموسم^(١٩١).

وتختلف المصادر في عدد الآيات التي أرسل بها علي بن أبي طالب ﷺ من سورة براءة فبعضهم قال: صدر سورة براءة دون تحديد^(١٩٢)، ومنهم من حددها بعشر آيات^(١٩٣)، ومنهم من قال: أنها أربعين^(١٩٤)، وذكر ابن الجوزي أنها على خمسة أقوال: أحدها: أربعون آية، قاله علي ﷺ. والثاني: ثلاثون آية، قاله أبو هريرة. والثالث: عشر آيات، قاله أبو صالح عن ابن عباس. والرابع: سبع آيات، رواه ابن جريج عن عطاء. والخامس: تسع آيات، قاله مقاتل^(١٩٥).

وتذكر بعض المصادر أن أبا بكر الصديق وعلي بن أبي طالب ﷺ خرجا سوياً من المدينة^(١٩٦)، بينما تفيد بعضها أن سورة براءة نزلت بعد خروج أبي بكر ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ وأمره أن يلحق بأبي بكر الصديق ﷺ، فخرج على ناقة رسول الله ﷺ العضاء، وقيل القصواء، وقيل الجدعاء، حتى أدرك أبا بكر ﷺ في الطريق فأدركه في العرج^(١٩٧) وقيل بضجنان^(١٩٨)، وقيل في ذي الحليفة^(١٩٩)، فقال له أبو بكر ﷺ: استعملك رسول الله على الحج؟ قال: لا، ولكن بعثني أقرأ براءة على

الناس وأنبذ إلى كل ذي عهد عهده^(٢٠٠). وفي رواية قال له: أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ؟ فَقَالَ: بَلْ مَأْمُورٌ^(٢٠١)، فعاد أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هل نزل في شيء؟ قال: لا ولكنه لا يؤدي عني غيري أو رجل من أهل بيتي^(٢٠٢)، وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر رضي الله عنه: ولكن جبريل جاءني فقال: "لن يؤدي عنك إلا أنت، أو رجل منك"^(٢٠٣). أنت الأمير وعلي المبلغ^(٢٠٤)، فمضى أبو بكر رضي الله عنه فحج بالناس. وقرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه براءة على الناس يوم النحر عند الجمرة ونبذ إلى كل ذي عهد عهده، وقال: لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم رجعا قافلين إلى المدينة^(٢٠٥).

وينفرد الامام أحمد بالقول عن علي، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببراءة، فقال: يا نبي الله، إني لست باللسن، ولا بالخطيب، قال: "مابد أن يذهب بما أنا أو تذهب بما أنت"، قال: فإن كان ولا بد، فسأذهب أنا، قال: "انطلق فإن الله عز وجل يثبت لسانك ويهدي قلبك"، قال: ثم وضع يده على فمه^(٢٠٦).

وقد ساعد علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعض الصحابة في مهمة تبليغ الناس بأمر النبي ومنهم أبو هريرة رضي الله عنه الذي روي عنه أنه قال: قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى، أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، قال حميد بن عبدالرحمن: ثم أرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأمره أن يؤذن ببراءة، قال أبوهريرة رضي الله عنه: فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة، "وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان"^(٢٠٧)، وزاد البلاذري قول عن أبي هريرة رضي الله عنه: ولا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ^(٢٠٨)، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ، فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ فَأَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ^(٢٠٩).

وذكر الترمذي أن علي كان ينادي فإذا عيي قام أبو بكر رضي الله عنه فنادى بها^(٢١٠).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فقد تمخض البحث عن نتائج عديدة منها:

١- المكانة الكبيرة لمحمد بن كعب القرظي كأحد كبار التابعين الذين كانت لهم عناية بكتاب الله وتفسيره.

٢- إجماع العلماء بدون استثناء على توثيق محمد بن كعب القرظي.

٣- انفراد محمد بن كعب القرظي ببعض الروايات التاريخية التي رواها الطبري والتي نقلها واستفاد منها من أتى بعده من أهل العلم.

٤- أن هناك روايات عديدة لمحمد بن كعب القرظي ماثورة في كتب السير والمغازي والتاريخ تحتاج إلى دراسة من طلاب العلم كما درست مروياته في التفسير.

والله الموفق...

الهوامش:

- (١) ابن حبان، الثقات، ج ٥، ص ٣٥١، ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ٤، ص ٤٧٩، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢٦، ص ٣٤٠، ابن حجر تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩.
- (٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى - القسم المتمم لتابعي المدينة، ص ١٣٤، الذهبي: محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام، ج ٧، ص ٢٥٠.
- (٣) ابن حبان، المصدر السابق، ج ٥، ص ٣٥١.
- (٤) البخاري، كتاب التاريخ الكبير، ج ١، ص ٢١٦، ابن حبان، المصدر السابق، ج ٥، ص ٣٥١، المزي، المصدر السابق، ج ٢٦، ص ٣٤١.
- (٥) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧٩/٢٣، الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ٥، ص ٦٥، ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج ١، ص ١٣٦.
- (٦) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٦٤/٩، ابن حجر: أحمد بن علي، الاصابة في تمييز الصحابة، ج ٣، ص ٥١٧.
- (٧) ابن حجر، الاصابة، ٥١٧/٣، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣٦٥/٩، الذهبي سير أعلام النبلاء ٦٥/٥.
- (٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٦٧، النووي، تهذيب الأسماء واللغات ٩٠/١، المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢٦، ص ٣٤٠، الذهبي تاريخ الإسلام، ج ٧، ص ٢٥٠.
- (٩) والعرب تُسَمِّي كلَّ مَنْ يَتَعاطَى عِلْماً دَقِيقاً: كَاهِناً. وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُسَمِّي الْمُنَجِّمَ وَالطَّبِيبَ كَاهِناً. العجلي، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، ص ٤١١، وقيل: الكاهن في اللغة بمعنى الكاهل وهو الذي يقوم بحاجة أهله إذا خلف عليهم يقال هو كاهن أبيه وكاهله قاله الهروي، فيحتمل أن يكون سمي الكاهنان بهذا، السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ج ٦، ص ٢٣٦.
- (١٠) ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ٣٩، ص ٣٠٨، ابن قتيبة المعارف، ص ٤٥٨، ابن سعد الطبقات - متمم التابعين - ص ١٣٥، الفسوي المعرفة والتاريخ، ج ١، ص ٥٦٣-٥٦٤، ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، ج ٢، ص ٢٢٢، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٤، ص ٢١٥، ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج ٢٣، ص ١٧٩، المزي المصدر السابق، ج ٢٦، ص ٣٤١، الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٧، ص ٢٥٢، الهروي تهذيب اللغة، ج ٦، ص ١.

- (١١) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج١، ص ٨٠.
- (١٢) الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج١، ص ١٣٣.
- (١٣) المقرئ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج٤، ص ٢٩٣.
- (١٤) ابن أبي، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ج٦، ص ١٤١، الفريابي فضائل القرآن، ص ٢٢٢.
- (١٥) الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج٣، ص ٢١٤، ابن أبي الدنيا محاسبة النفس، ص ١٢٦.
- (١٦) مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ص ٣٣٩.
- (١٧) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج٤، ص ٢٣٣.
- (١٨) الذهبي، التفسير والمفسرون، ج١، ص ٤٩.
- (١٩) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٧، ص ٢٥٢، ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج٢ ص ٢٣٣، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٩، ص ٣٦٤، المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢٦، ص ٣٤١.
- (٢٠) المزني، المصدر السابق، ج٢٦، ص ٣٤١.
- (٢١) الدارقطني، المؤلف والمختلف، ج٤، ص ١٩٣٧.
- (٢٢) راجع ابن عبدالحكم، سيرة عمر بن عبدالعزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه، ص ١٢٥، القالي، الأمالي، ج٢، ص ٢٩، الخرائطي، المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، ص ١٥٧، الأجرئي، أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز رحمه الله وسيرته، ص ٦٥.
- (٢٣) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج٢٣، ص ١٧٩، المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢٦، ص ٣٤١.
- (٢٤) المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج٢، ص ٦٩٩-٧٠٠.
- (٢٥) ابن منظور، المصدر السابق ١٧٩/٢٣.
- (٢٦) ابن كثير: البداية والنهاية، ج٩، ص ٢٥٧.

- (٢٧) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٦. ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٥١.
- (٢٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٦٧، الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٧، ص٢٥٠.
- (٢٩) المزني، المصدر السابق، ج٢٦، ص٣٤١، وانظر: الدليمي، محمد بن كعب القرظي وأثره في التفسير، ص٥٩.
- (٣٠) المزني: تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٣٤١.
- (٣١) الامام مسلم، الكنى، ج١، ص٢٤٣، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٦٧٠، الدارقطني، المؤلف والمختلف، ج٤، ص١٩٣٧، النووي، تهذيب الأسماء واللغات، ج١، ص٩٠، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٩، ص٣٦٤.
- (٣٢) ابن قتيبة، المعارف، ص٤٥٩، الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج١، ص٥٦٤، ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٥١.
- (٣٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٣٤٠، ابن قتيبة. المصدر السابق، ص٤٥٩، الفسوي، المصدر السابق، ج١، ص٥٦٤، البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٢١٦، ابن حبان، المصدر السابق، ج٥، ص٣٥١، الربيعي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ج١، ص٢٥٩.
- (٣٤) ابن قتيبة، المصدر السابق، ص٤٥٩، ابن سعد، المصدر السابق، ج٥، ص٣٤٠، ابن حبان، المصدر السابق، ج٥، ص٣٥١، الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، ج٢، ص٦٧٥.
- (٣٥) المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢٦، ص٣٤٧، ابن حجر المصدر السابق ج٩، ص٤٢١.
- (٣٦) المزني، المصدر السابق، ج٢٦، ص٣٤٧.
- (٣٧) الدليمي: محمد بن كعب القرظي وأثره في التفسير، ص٥٥.
- (٣٨) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٣٥١.
- (٣٩) ابن سعد: الطبقات - متمم التابعين - ص١٣٧.
- (٤٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٦٧.
- (٤١) العجلي، الثقات للعجلي، ص٤١١.

- (٤٢) الاصبهاني، سير السلف الصالحين، ص ٩١٦.
- (٤٣) ابن الاثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج ٣، ص ٢٦.
- (٤٤) النووي، تهذيب الأسماء واللغات ١/٩٠.
- (٤٥) ابن كثير، البداية والنهاية، دار الفكر، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، ج ٩، ص ٢٥٧.
- (٤٦) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج ٢٣، ص ١٧٩.
- (٤٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٦٨.
- (٤٨) المصدر السابق، ج ٥، ص ٦٦ - ٦٧.
- (٤٩) الذهبي، العبر في خبر من غير، ج ١، ص ١٠١.
- (٥٠) ابن حجر، الإصابة، ج ٣، ص ٥١٧.
- (٥١) محمد بن حميد الرازي أحد شيوخ الطبري الذين أخذ عنهم في التاريخ والتفسير وثقه بعض أهل العلم وضعفه آخرون، فكان ممن وثقه أحمد بن حنبل، وسئل عنه يحيى بن معين فقال: ليس به بأس رازي كيس، وضعفه يعقوب بن شيبة وقال: كثير المناكير، وقال البخاري فيه: نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الجوزجاني: كان ردئ المذهب، غير ثقة، وقال الذهبي: وثقه آخرون والاولى تركه ابن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ج ٢، ص ٣٠٣، الذهبي، الكاشف في معرفة له من رواية في الكتب الستة، ج ٢، ص ١٦٦، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٩/١٠٨-١٠٩.
- (٥٢) سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم أبو عبدالله الأزرق قاضي الري وثقه ابن معين، وقال: ابن سعد كان ثقة صدوقا وهو صاحب مغازي بن إسحاق، وكان يقال: أنه من أخشع الناس في صلاته، وقال أبو حاتم: محله الصدق، في حديثه إنكار، ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به وضعفه جماعة منهم النسائي وقال ابن عدي: عنده غرائب وأفراد، وقال البخاري: عنده مناكير، مات بالري بعد التسعين ومائة. ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٤، ص ١٦٩، ابن حجر، المصدر السابق، ج ٤، ص ١٣٨-١٣٩، الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٣، ص ١١١.
- (٥٣) محمد بن إسحاق بن يسار، كان جده من سبي عين التمر ولد في المدينة عام ٨٠، رحل لطلب العلم إلى كثير من أقطار العالم الإسلامي تباينت أقوال العلماء وآراؤهم فيه قال عنه يحيى بن معين: "ثقة، وكان حسن الحديث"، قال الزهري: "لا يزال بالمدينة علم ما كان فيهم ابن إسحاق، وقال

عاصم بن عمر بن قتادة: "لا يزال في الناس علم ما عاش فيهم ابن إسحاق وقال أبو زرعة: "وقد اختبره أهل الحديث فرعوا صدقاً وخيراً. وقال سفیان بن عيينة: أمير المؤمنين في الحديث، وقال عنه ابن سعد الذي: ثقة ومن الناس من تكلم فيه، وقال الذهبي: "مجمل القول فيه أنه صالح صادق، وما انفرد به ففيه نكارة أما مالك بن أنس فقال عنه: إنه كذاب، وقال هشام بن عروة: كذاب. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣٢١-٣٢٢، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٢٢٣-٢٢٧-٢٣٠. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ٣٦. الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٣، ص ٤٧٧.

(٥٤) يزيد بن زياد، ويقال: بن أبي زياد، ويقال: يزيد بن زياد بن أبي زياد المدني مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي روى عن محمد بن كعب القرظي وعنه إسحاق ومالك وثقه النسائي، وذكره بن حبان في الثقات وقال البخاري: لا يتابع على حديثه. مات في خلافة معاوية رضي الله عنه. ابن حجر المصدر السابق، ج ١١، ص ٢٨٥.

(٥٥) الغرائق: الذكور من الطير، واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل: هو الكركي، وكانوا يزعمون أن الأصنام تقرهم من الله عز وجل وتشفع لهم إليه، فشبّهت بالطيور التي تعلق وترتفع في السماء والغرنوق أيضاً: الشاب الناعم الأبيض. ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث، ج ٣، ص ٣٦٤، ابن منظور، لسان العرب، ج ١٠، ص ٢٨٧.

(٥٦) الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة، يكنى أبا عبد شمس، وهو العدل، وهو الوحيد، وإنما سمي العدل لأنه يقال إنه يعدل قريشا كلها، ويقال: إن قريشا كانت تكسو الكعبة، فيكسوها مثل ما تكسوها كلها وبعد البعثة كان أحد المناوئين والمعادين للدعوة وأحد المستهزئين، وفيه نزلت: "ذُرِّي وَمَنْ حَلَقْتُ وَحِيداً"، مات الوليد بعد الهجرة بثلاثة أشهر أو نحوها، وهو ابن خمس وتسعين سنة، ودفن بالحجون، البلاذري، أنساب الاشراف، ج ١، ص ١٣٣٠، ابن دريد، الاشتقاق، ص ٩٨.

(٥٧) وقيل الذي فعل ذلك سعيد بن العاص، ويقال كلاهما فعل ذلك، وقيل الفاعل لذلك أمية بن خلف، وقيل عتبة بن ربيعة، وقيل أبو لهب، وقيل المطلب. وقد يقال: لا مانع أن يكونوا فعلوا ذلك جميعاً، بعضهم فعل ذلك تكبراً، الحلبي: علي بن إبراهيم السيرة الحلبية ١/٤٥٩.

(٥٨) أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي يقال: اسمه مهشم، وقيل: هشيم، وقيل: هاشم، كان من السابقين إلى الإسلام اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهاجر مع امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو إلى أرض الحبشة، وإلى المدينة. وشهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، والحديبية والمشاهد كلها، وقتل يوم اليمامة شهيداً. ابن الاثير، أسد الغابة، ج ٦، ص ٧٠-٧٢، ابن حجر، الإصابة، ج ٤، ص ٤٢.

(٥٩) سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية، من السابقين إلى الإسلام وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، وهاجرت معه إلى الحبشة، وولدت له بالحبشة محمد بن أبي حذيفة، وهي أيضاً أم سليط بن عبدالله بن الأسود القرشي العامري، وأم بكير بن شماخ بن سعيد بن قائف، وأم سالم بن عبدالرحمن بن عوف ابن الاثير، أسد الغابة، ج٧، ص١٥٤-١٥٥، ابن حجر، الاصابة، ج٤، ص٣٣٦-٣٣٧.

(٦٠) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٢، ص٣٣٧-٣٤٠، وإسناده ضعيف لضعف ابن حميد، وابن إسحاق مدلس وقد عنعن، نبيل البصارة، أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ، ابن حجر، العسقلاني في فتح الباري، ج٥، ص٣٨٠٦.

(٦١) لم اجد له ترجمة.

(٦٢) الحسين بن داود المصيصي الملقب بسنيد كان أحد أوعية العلم، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال النسائي: ليس بثقة وقال أبو داود: لم يكن بذلك. مات سنة ست وعشرين ومائتين، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٣٦، ابن حجر، تقريب التهذيب، ص٢٥٧.

(٦٣) حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد مولى سليمان بن مجالد ترمذي الأصل سكن بغداد، ثم تحول إلى المصيصة ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته مات ببغداد سنة ست ومائتين، ابن حجر المصدر السابق، ص١٥٣.

(٦٤) نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني، أبو معشر، مولى بني هاشم مشهور بكنيته، اشتهر بعلم المغازي، كان فقيهاً واسع العلم سكن بغداد ومات بها سنة ١٧٠هـ، وثقه جمع من أهل العلم وضعفه آخرون، فكان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول كان بصيراً بالمغازي، وقال أبو زرعة: صدوق وليس بقوي، وقال عنه البخاري: منكر الحديث، قال ابن معين وأبو داود والنسائي: ضعيف وذكر الالباني أنه ضعيف اتفاقاً، ابن سعد الطبقات - متمم التابعين - ص١٣٦، المزني تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٢٢، ابن حجر، لسان الميزان، ج٧، ص٤٨٤، الالباني سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، ج١، ص١٣٣.

(٦٥) مُحَمَّد بن قيس المدني من أهل المدينة وبها توفي، كان كثير الحديث عالماً وهو قاص عُمر بن عبدالعزيز روى عن: محمد بن كعب القرظي، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري وروى عنه: محمد بن إسحاق بن يسار، ونجیح أبو معشر المدني، قال يعقوب بن سفيان، وأبو داود: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، قال ابن معين: ليس بشيء لا يروي عنه توفي أيام الوليد بن يزيد المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٢٦، ص٣٢٣، ابن حجر، تهذيب التهذيب ج٩، ص٣٥٧-٣٥٨.

- (٦٦) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٢، ص٣٤٠-٣٤١، وإسناده ضعيف لضعف أبي معشر، أنيس الساري، ج٥، ص٣٨٠٧.
- (٦٧) وقد روى هذه القصة ايضا ابن سعد، الطبقات، ج١، ص٢٠٥-٢٠٦، عن طريق الواقدي وهو ضعيف جدًا، البيهقي، دلائل النبوة، ج٢، ص٢٨٥ - ٢٨٧، وإسناده ضعيف.
- (٦٨) ابن حبان، البحر المحيط في التفسير، ج٧، ص٥٢٦.
- (٦٩) ابن حزم، الفصل في الملل والنحل، ج٢، ص٣١١.
- (٧٠) القاضي عياض، الشفا في أحوال المصطفى، ج٢، ص١٢٥.
- (٧١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٣، ص٢٢٩.
- (٧٢) البخاري، صحيح البخاري، ج٢، ص٤١، ابن حبان، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ج٦، ص٤٦٩، أحمد بن حنبل، المسند، ج٧، ص٤١٣، الامام مسلم، صحيح مسلم ١/٤٠٥.
- (٧٣) الالوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج١٧، ص١٨٩.
- (٧٤) محمد أبو شهبه، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة ١/٣٦٧.
- (٧٥) ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص٢٨٦ - ٢٨٧.
- (٧٦) وانظر ايضا: ابو شهبه، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، ج١، ص٣٦٤-٣٧٤.
- (٧٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٣٦٤، البلاذري، أنساب الأشراف، ج١ ص٢٢٧، ابن سعد، الطبقات، ج١، ص١٦١، ابن حزم، جوامع السيرة، ص٦٥، ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ص٥٨.
- (٧٨) مصطفى السباعي، السيرة النبوية - دروس وعبر، ص٤٨، الوكيل تأملات في سيرة الرسول، ص٥٨-٦٨، وانظر: جزولي، الهجرة في القرآن الكريم، ص٣٠١-٣٠٢.
- (٧٩) عَبْدُ يَالِيلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَمِيرِ الثَّقَفِيِّ، كَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَهْلِ الطَّائِفِ وَوَجْهًا مِنْ وَجْهِهِ تَقِيْفٌ لَهُ صُحْبَةٌ، وَكَانَ مِنَ الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ابن حبان الثقات، ج٣، ص٣٠٥، ابن الاثير، أسد الغابة، ج٣، ص٥١٢، البغدادي المحبر، ص٤٦٠.

(٨٠) مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، كان ممن جاء الاسلام وعنده عشر نسوة، تزوج في الجاهلية من أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالي ثم فارقها، ابن دريد، المصدر السابق، ص ٣٥٧، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ١٠٤٠.

(٨١) حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي فيه، وفي إخوته نزلت: ﴿وَإِنْ تُبْشِرُوا فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾، روى أبو صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، نزلت في ثقيف منهم: مسعود، وربيعه، وحبيب، وعبد ليال بنو عمرو بن عمير بن عوف.. وفي صحبته، نظر أبو نعيم، معرفة الصحابة، ج ٢، ص ٨٣١، ابن الاثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٦٧٧.

(٨٢) هي صَفِيَّة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح وقيل: صفية بنت معمر بن حبيب بن قدامة بن جمح أم صفوان بن أمية. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٣، ص ١٣٣٣، الصالحى، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ج ٢، ص ٤٣٨.

(٨٣) يمرط: يمزق أبو ذر الحخشني، الإملاء المختصر في شرح غريب السير، ص ١١٧.

(٨٤) يجرضهم ويجرثهم ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٣٠١.

(٨٥) عتبة، وشيبة، ابنا ربيعة بن عبد شمس قتلا يوم بدر كافرين، دعوا إلى البراز ومعهما الوليد بن عتبة؛ فخرجوا ثلاثتهم بين الصفين؛ فخرج إليهم حمزة بن عبدالمطلب، وعلي بن أبي طالب، وعبيدة بن الحارث بن المطلب: فقتلوهم مصعب الزبيري، نسب قريش، ج ٢، ص ٤٢٦.

(٨٦) عداس غلام عتبة وشيبة ابني ربيعة من أهل نينوى الموصل معدود في الصحابة، مات قبل الخروج إلى بدر، وذكر الواقدي من وجه آخر أنه عتبة شيبه عن الخروج الى بدر وهما بمكة، فخالفاه، فخرج معهما فقتل ببدر، قال: ويقال: إنه لم يقتل بها، بل رجع فمات. ابن الاثير، أسد الغابة، ٤/٤، ابن حجر، الإصابة، ٤٦٦/٢-٤٧٦.

(٨٧) نينوى: إحدى مدن العراق قرية نبي الله يونس بن متى عليه السلام، وهي اليوم أطلال وآثار على الضفة اليسرى لنهر دجلة مقابلة لمدينة الموصل، الحموي معجم البلدان ٣٣٩/٥، البلادي، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ص ٣٢٣.

(٨٨) نخلة: موضع على ليلة من مكة، وهي التي ينسب إليها بطن نخلة، وهي التي ورد فيها الحديث ليلة الجح، وهما نخلتان: نخلة الشامية ونخلة اليمانية؛ وهما متجاورتان في المنبع والمصب، فكلتاها تأخذ أعلى مساقط مياهها من السراة الواقعة غرب الطائف، ثم تنحدران شمالا ثم غربا حتى تجتمعا في

ملقى كان يسمى: "بستان ابن معمر"، ثم يكوّنان وادي مرّ الظهران، البكري، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ج ٤/١٣٠٤، شراب المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ص ٢٨٧.

(٨٩) عند ان هشام وغيره أنهم من جن نصيبين ولم يذكروا اليمن، انظر: ابن هشام، السيرة ٤٢٢/١، المقدسي، البدء والتاريخ، ١٥٦/٤، ابن كثير، البداية والنهاية ٢٠/٣، ونصيبين: مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام كثيرة الأنهار والجنات والبساتين، وأهلها قوم من ربيعة من بني تغلب. افتتحها عياض بن غنم الفهري في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ثمان عشرة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٨٨، الحيمري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٥٧٧.

(٩٠) اختلف في عدد الجن واسمائهم، انظر: في تفصيل ذلك ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٦٧٤/٨، الشبلي، آكام المرجان في أحكام الجن، ص ٧١-٧٤، الكرماني، غرائب التفسير وعجائب التأويل، ج ٢، ص ١٠٩٨.

(٩١) الأحنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي أبو ثعلبة حليف بني زهرة اسمه: أبي، وإنما لقب الأحنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجا بالعبير، فقيل خنس الأحنس ببني زهرة، فسمي بذلك، ثم أسلم فكان من المؤلفين قلوبهم وشهد حنيناً ومات في خلافة عمر رضي الله عنه، ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ١٤، ابن حجر، الإصابة، ج ١، ص ٢٥-٢٦.

(٩٢) وعند ابن هشام قال الأحنس: أنا حليف، والحليف لا يجر وعند الاموي في مغازيه إن حليف قريش لا يُجِيرُ عَلَى صَمِيمِهَا. انظر: ابن هشام، ج ٢، ص ٢١.

(٩٣) سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري، خطيب قريش وأحد أشرافهم تأخر اسلامه الى يوم الفتح، ثم حسن اسلامه وهو الذي تولى أمر الصلح بالحديبية، خرج مجاهدا الى الشام في خلافة عمر، وتوفي بالطاعون سنة ثمان عشرة. ابن الاثير، اسد الغابة، ج ٢، ص ٤٨٠-٤٨١، ابن حجر، الإصابة، ج ٢، ص ٩٣-٩٤.

(٩٤) المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي، كان كان شريفا ذا صيت في قريش، نسابة، وكان أحد الذين قاموا في شأن الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم، وهو الذي أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من الطائف مات المطعم بمكة في صفر سنة ٢هـ، قبل بدر. ابن دريد، الاشتقاق، ص ٨٨، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ١، ص ٢٣٣، ابن سعيد الأندلسي، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ص ٣٤٨.

(٩٥) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج ٢، ص ٣٤٤-٣٤٨. وكان هذا الخروج في ليال بقتين من شتّال سنة عشر من النبوة.

(٩٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٢١١، ابن الأثير، اسد الغابة، ج ١، ص ٢٦، المقرئزي، امتاع الاسماع، ج ١، ص ٤٥.

(٩٧) قرن المنازل، وهو قرن الثعالب، ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة، وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير، وهو على طريق الطائف من مكة المارّ بنخلة اليمانية، يبعد عن مكة ثمانين كيلا، وعن الطائف ثلاثة وخمسين كيلا. وانفرد الفاكهي بالقول أن قرن الثعالب جبل مشرف على أسفل منى بينه وبين مسجد منى ألف وخمسمائة ذراع، وسمي قرن الثعالب لكثرة ما كان يأوي إليه من الثعالب. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/٣٣٢، الفاكهي أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ج ٤، ص ٢٨٢، شراب، المعالم الأثرية في السنة والسيرة، ص ٢٢٦.

(٩٨) البخاري، صحيح البخاري، ج ٤، ص ١١٥، الامام مسلم: صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٤٢٠.

(٩٩) ابن هشام، السيرة، ج ١، ص ٤١٩، ابن البر، الدرر، ص ٦٢، ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٣، ص ١٣٥، النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ١٦، ص ٢٧٩، ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، ج ١، ص ١٦٦.

(١٠٠) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ١٣، ص ٤٤٠.

(١٠١) ابن حجر، فتح الباري، ج ١، ص ٢٩٥.

(١٠٢) الغزالي، فقه السيرة، ص ١٣٤-١٣٥.

(١٠٣) انظر: على سبيل المثال: ابن هشام، السيرة، ج ٢، ص ٤٩، ابن عبد البر، الدرر، ص ٦٣، السهيلي، الروض الانف، ج ٤، ص ٣٥، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٢٢.

(١٠٤) انظر: ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج ٧، ص ٢٩٠.

(١٠٥) ابن سعد، الطبقات الكبير بظن، ج ١، ص ٢١٢.

(١٠٦) الصالحى، سبل الهدى والرشاد، ٢/٤٤٠.

(١٠٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٣، ص ١٣٧.

(١٠٨) المقرئزي، إمتاع الأسماع، ج ٩، ص ١٨١.

(١٠٩) ابن هشام، السيرة، ج ١، ص ٣٨١، ابن سيد الناس عيون الأثر، ج ١، ص ١٥٧، الحلبي، السيرة الحلبية، ج ١، ص ٥٠٧.

(١١٠) ابن قدامة، الرقة والبكاء، ص ١١٩٠، وقال ابن كثير من رواية الأموي في مغازيه: اذا لا تخفر، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٣٧، الصالحى، سبل الهدى والرشاد، ج ٢، ص ٤٤٠-٤٤١، وزاد قد أجرنا من أجرت.

(١١١) ابن حجر، فتح الباري، ج ٧، ص ٣٢٤.

(١١٢) البخاري، صحيح البخاري، ج ١، ص ٩١، الطبراني، المعجم الكبير، ج ٢، ص ١١٧، الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج ٢، ص ٧٣٤.

(١١٣) ابن هشام السيرة، ج ١، ص ٤٨٣-٤٨٤، السهيلي، الروض الأنف، ج ٤، ص ١٧٩، ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ج ٣، ص ٤٨، وقال: كجنان الارض، ابن كثير، السيرة النبوية، ج ٢، ص ٢٣٠، وكلهم من طريق محمد بن كعب القرظي.

(١١٤) ثور بفتح أوله، وبالراء المهملة: وهو ثور أطحل، بالطاء والحاء المهملتين وهو جبل في جنوب مكة وفيه الغار المذكور في القرآن، البكري معجم ما استعجم، ج ١، ص ٣٤٨، البلاذري، معجم البلدان، ج ٢، ص ٨٦، النويري، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٢٠١.

(١١٥) القبال: زمام التعل، وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإصْبَعَيْنِ لِسَانِ الْعَرَبِ، ج ١١ ص ٥٤٣.

(١١٦) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج ١، ص ٥٦٧.

(١١٧) ابن هشام، السيرة، ج ١، ص ٤٨٣، ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج ١، ص ٢١٥-٢٠١٨، السهيلي، الروض الأنف، ج ٤، ص ١٧٩، الصالحى، سبل الهدى والرشاد، ج ٣، ص ٢٣٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٣، ص ١٧٦-١٧٧.

(١١٨) ابن كثير، المصدر السابق، ج ٣، ص ١٧٩.

(١١٩) الفاكهي، أخبار مكة، ج ٤، ص ٥١.

(١٢٠) يثُرٌ مَيْمُونٌ: بئر بمكة بين البيت والحجون بأبطح مكة منسوبة إلى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي، وقيل ميمون أخو العلاء بن الحضرمي والي البحرين، حفرها بأعلى مكة في الجاهلية، وعندها قبر أبي جعفر المنصور فيما يسمى اليوم بحي الجعفرية بين أواخر والحجون، البكري، معجم ما استعجم، ج ٤، ص ١٢٨٥، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/٣٠٢، البلاذري، معالم مكة التاريخية والأثرية، ص ٣٧.

(١٢١) الامام أحمد، المسند ج ١، ص ٣٣٠، ابن أبي عاصم، كتاب السنة ومعها ظلال الجنة للألباني المكتب الإسلامي، ج ٢، ص ٦٠٣، الطبراني، المعجم الكبير، ج ١٢، ص ٩٨، الطبري ص ٨٧.

- (١٢٢) الصحيح بئر ميمون ولم أجد لها عند غيره .
- (١٢٣) الحلبي، السيرة الحلبية ج٢، ص ٤٧.
- (١٢٤) ابن هشام، السيرة، ج١، ص ٤٨٥، ابن سعد، الطبقات ١/٢٢٨، البخاري صحيح البخاري، ج ٥، ص ٥٩، ابن عبد البر، الدرر، ص ٨٠، الاصبهاني، سير السلف الصالحين، ص ٦١، المقرئ، امتاع الاسماع، ج ٨، ص ٣٢٨، ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٣، ص ١٧٩.
- (١٢٥) السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ص ١٩٨، الغزالي، إحياء علوم الدين، ج ٢، ص ٤٧٧، ابن بلبان، تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ص ١٢٧، العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج ١، ص ٣٤٣.
- (١٢٦) السهيلي، الروض الأنف، ج ٤، ص ٢١٣.
- (١٢٧) الحلبي، السيرة الحلبية، ج ٢، ص ٤٦.
- (١٢٨) سليمان بن عمر بن خالد الأقطع القرشي العامري الرقي روى عن خالد بن حبان الرقي ومحمد بن سلمة ومحمد بن حسين وعيسى ابن يونس وبجي بن سعيد الأموي وأبيه كتب عنه أبي بالرقعة. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٤، ص ١٣١.
- (١٢٩) لعله يقصد محمد بن خثيم وهو ما يوافق ما ورد في الرواية الثانية وهو محمد بن خثيم أبو يزيد الحاربي، قال البخاريّ والبغويّ وابن شاهين وغيرهم: ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكره ابن حبان في الثقات، روى عن عمار بن ياسر. روى عنه محمد بن كعب القرظي. ابن حبان، الثقات، ج ٧، ص ٤٠٢-٤٠٣، ابن حجر: الإصابة، ج ٣، ص ٤٧٣.
- (١٣٠) يزيد بن محمد بن محمد بن خثيم قال عثمان الدارمي عن بن معين: ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات. ابن حجر تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ٣١٠.
- (١٣١) العُشَيْرَة: بلفظ تصغير عشرة، يضاف إليه ذو فيقال ذو العشيّرة، موضع من ناحية ينبع بين مكة والمدينة، كانت قرية عامرة بأسفل ينبع النخل، ثم صارت محطة للحجاج المصري هناك، وهي أول قرى ينبع النخل مما يلي الساحل خرج إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الأولى، من السنة الثانية للهجرة، يريد قريشاً، ابن هشام، ج ١، ص ٥٩٨-٦٠٠، ياقوت الحموي البلاذري، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٢٧. محمد شُرَاب، المعالم الأثرية في السنة والسيرة، ص ١٩٢.

- (١٣٢) بنو مدج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة، كان لديهم علم القيافة منهم سراقبة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو، ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص ١٨٧، النويري، نهاية الأرب، ص ٤١٦.
- (١٣٣) الصَّوْرُ بِالتَّسْكِينِ: النَّحْلُ الصِّعَاوُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُجْتَمَعُ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ، ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٤٧٥.
- (١٣٤) الدَّقَعَاءُ: غَامَّةُ التُّرَابِ. وَقِيلَ: التُّرَابُ الدَّقِيقُ الْمُنْتَوِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، ابن منظور، المصدر السابق، ج ٨، ص ٨٩.
- (١٣٥) هو قدار بن سالف ويضرب به المثل في الشؤم، وَكَانَ عَزِيْزًا شَرِيْفًا فِي قَوْمِهِ، نَسِيْبًا رَئِيْسًا مُطَاعًا، ابن قتيبة، المعارف، ص ٢٩، ابن كثير، تفسيره، ج ٨، ص ٤١٤.
- (١٣٦) وانظر: ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني ١/١٤٧، قال البخاري: وهذا إسناد لا يعرف سماع يزيد من محمد، ولا محمد بن كعب من ابن خثيم، ولا ابن خثيم من عمار الدريس، موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين، ص ٢٠٦. وعلق ابن كثير على هذه الرواية بالقول: "وهذا حديث غريب من هذا الوجه، له شاهد من وجه آخر في تسمية على أبا تراب"، كما في صحيح البخاري. ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٤٧.
- (١٣٧) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج ٢، ص ١٤.
- (١٣٨) البخاري، صحيح البخاري، ج ١، ص ٩٦، الامام مسلم، صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٨٧٤.
- (١٣٩) ابن هشام، السيرة، ج ١، ص ٦٠٠، السهيلي، الروض الانف، ج ٥، ص ٦١.
- (١٤٠) انظر السهيلي، المصدر السابق، ج ٥، ص ٥٠.
- (١٤١) الطبراني، المعجم الكبير، ج ١، ص ١٠٦، الأجرئي، الشريعة، ج ٤، ص ٢١٠٣، الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٢٢، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيْحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَمَلَّ يَخْرُجَاهُ، وانظر: ايضا البيهقي السنن الكبرى، ج ٨، ص ١٠٣.
- (١٤٢) ابن أبي شيبه، المصنف، ج ٧، ص ٤٤٣، ابن سعد، الطبقات، ج ٣، ص ٣٧.
- (١٤٣) أي في السنة الخامسة الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج ٢، ص ٥٦٢.

(١٤٤) اختلف العلماء في تاريخ الغزوة فقبل أنها في شوال من السنة الخامسة على الأرجح وهو قول الجمهور، وقيل في السنة الرابعة، وقال به موسى بن عقبة ووافقه جمع من أهل العلم انظر في تفصيل ذلك المدخلي، مرويات غزوة الخندق، ص ٦١-٧٠.

(١٤٥) يزيد بن رومان المدني أبو روح القارئ مولى آل الزبير بن العوام. من أهل المدينة كنيته أبو روح يروي عن عروة بن الزبير روى عنه الزهري ومحمد بن إسحاق. كان عالما كثير الحديث ثقة، قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة ثلاثين ومائة، ابن حبان، الثقات، ج ٧، ص ٦١٥، المزني، تهذيب الكمال، ج ٣٢، ص ١٢٢.

(١٤٦) عبيد الله بن كعب بن مالك بن أبي القين السلمى الأنصاري روى عن: أبيه كعب بن مالك كان أعلم قومه وأوعاهم لأحاديث أصحاب رسول الله ﷺ، قال أبو زرعة: ثقة، وقال محمد بن سعد: كان ثقة، قليل الحديث، ابن حبان المصدر السابق، ج ٥، ص ٧٣، المزني، المصدر السابق، ج ١٩، ص ١٤٥، وعند ابن هشام عبد الله بن كعب بن مالك السيرة، ج ٢، ص ٢١٤.

(١٤٧) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب القرشي الزهري أحد الفقهاء والمحدثين، والأعلام التابعين بالمدينة، رأى عشرة من الصحابة ﷺ، وروى عنه جماعة من الأئمة: منهم مالك بن أنس ولد سنة خمسين، وقيل إحدى وخمسين متفق على جلالته وإتقانه وثبته، كتب عمر بن عبدالعزيز ﷺ إلى الآفاق: عليكم بابن شهاب، فإنكم لا تجدون احدا أعلم بالسنة الماضية منه أربع وعشرين ومائة وقيل ثلاث وعشرين، وقيل خمس وعشرين ومائة، وهو ابن اثنتين - وقيل ثلاث - وسبعين سنة، ابن حجر: تقريب التهذيب، ص ٥٠٦، ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، ج ٤، ص ١٧٧.

(١٤٨) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري أبو عمر المدني كان راوية للعلم وله علم بالمغازي والسيرة أمره عمر بن عبدالعزيز أن يجلس في مسجد دمشق فيحدث الناس بالمغازي ومناقب الصحابة ففعل وكان ثقة كثير الحديث عالما قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة. توفي سنة عشرين ومائة، الذهبي سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٢٤٠، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٥٠.

(١٤٩) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري أبو محمد، ويقال أبو بكر المدني مدني تابعي ثقة، وثقه ابن معين، وأبو حاتم ثقة، والنسائي ثقة، ثبت وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عالما. توفي سنة خمس وثلاثين ومائة العجلي، الثقات، ج ٢، ص ٢٢، ابن حجر، المصدر السابق، ج ٥، ص ١٤٧.

(١٥٠) سلام بن أبي الحقيق النضري وقيل: اسمه عبدالله، وكنيته أبو رافع من زعماء يهود بني النضير كان عدواً لله ولرسوله، ومن ألب الأحزاب ضد المسلمين، فبعث رسول الله سرية بقيادة عبد الله بن عتيك وأمرهم بقتله فدخلوا عليه حصنه وقتلوه بخيبر سنة ٦هـ، ابن هشام، السيرة ج ٢، ص ٢٧٣، الذهبي تاريخ الاسلام، ج ٢، ص ١٩٥.

(١٥١) حَيِّبُ بْنُ أَحْطَبِ بْنِ سَعِيَةَ بْنِ غَامِرِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ كَعْبٍ... من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران سيد بني النضير، كان من أشد اليهود المناوئين للدعوة وَمِنْ أَشَدِّهِمْ لِلْعَرَبِ حَسِداً، وقد قتل مع من قتل من يهود بني قريظة ابن هشام، السيرة، ج ١، ص ٥٤٨، ٢٤١/٢، ابن سعد، الطبقات، ج ٨، ص ١٢٠.

(١٥٢) كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق أحد يهود بني النضير قتله محمد بن مسلمه بأمر النبي ﷺ يوم خيبر في السنة السابعة الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج ٣، ص ١٦٦، وعند ابن هشام كنانة بن أبي الحقيق النَّضْرِيُّ انظر: السيرة، ج ٢، ص ٢١٤.

(١٥٣) لم أجد لهما ترجمة.

(١٥٤) بنو النَّضِيرِ، هم جماعة من اليَهُود سكنوا حصناً قَرِيباً مِنَ الْمَدِينَةِ وكانوا يعملون بالزراعة اجلاهم الرسول ﷺ الى خيبر ونزلت في شأنهم سورة الحشر، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج ٣، ص ٣١٤، المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ١١/٢٢.

(١٥٥) بنو وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك ابن الأوس السهمودي خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، ج ١، ص ٥٥٦، والغريب وجود بني وائل في هذا الوفد، ولعل سبب تملؤهم مع اليهود يرجع إلى أن اليهود لما جاءوا إلى خيبر وكان بنو وائل يسكنونها قبلهم وجاء اليهود ومعهم الأموال وأخذوا في تنميتها وسيطروا بواسطة تلك الأموال على أولئك الضعفاء فأغروهم بذلك وأخرجوهم معهم ولعلهم ضغطوا عليهم بذلك. المدخلي، مرويات غزوة الخندق، ص ١٠٨.

(١٥٦) غطفان قبيلة من قيس عيلان وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان من العدنانية، وهو بطن من متسع كثير الشعوب والبطون. ومنازلهم مما يلي وادي القرى وجبلي طي اجاء وسلمى، ثم تفرقوا في الفتوحات الاسلامية واستولى على مواطنهم هناك قبائل طي. وقد تفرعت فروعاً كثيرة منها. فزارة وعيس وذبيان وغيرها، السمعي، الانساب، ج ٤، ص ٣٠٢، القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٣٨٨، كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج ٥، ص ٣٤.

(١٥٧) أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي القرشي: مشهور باسمه وكنيته، وهو والد معاوية ويزيد وعنتبة وإخوتهم. ولد قبل الفيل بعشر سنين، وكان من أشرف قريش في الجاهلية. كان رأس المشركين يوم أحد، ويوم الأحزاب أسلم يوم الفتح. وشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً، وأعطاه من غنائمها مات في خلافة عثمان. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٤، ص ١٦٧٧-١٦٨٠، ابن حجر، الإصابة، ج ٢، ص ١٧٨-١٨٠.

(١٥٨) عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو... الفزاري أبو مالك أسلم بعد الفتح وقيل قبل الفتح وشهدها، وشهد حنيناً والطائف، وكان من المؤلفين قلوبهم ومن الأعراب الجفاة ارتد بعد وفاة النبي ﷺ، ثم رجع إلى الإسلام، وتوفي في خلافة عثمان ﷺ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٣٣١، ابن حجر المصدر السابق، ج ٣، ص ٥٤-٥٥.

(١٥٩) الحارث بن عوف بن أبي حارثة المريني، من فرسان الجاهلية، وكان أحد الرؤوس في يوم الأحزاب، ثم أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه وكان النبي ﷺ خطب إليه ابنته، فقال: لا أرضاها لك، إن بها سوءاً ولم يكن بها، فرجع فوجدتها قد برصت، ابن سعد، الطبقات - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة، ص ٦٣٤، ابن حجر، المصدر السابق، ج ١، ص ٢٨٦.

(١٦٠) مسعود بن رخيلا بن عائذ بن مالك بن حبيب بن نبيح بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن مسعود بن بكر بن أشجع، وهو قائد أشجع يوم الأحزاب مع المشركين، ثم أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه ابن سعد، الطبقات، ج ٤، ص ٢٨٠، ابن حجر المصدر السابق، ج ٣، ص ٤١٠.

(١٦١) جعيل وقيل جعال بن سراق الغفاري، وقيل الضمري، كان رجلاً صالحاً وكان ذميماً أسلم قديماً وشهد مع النبي أحد وأصبحت عينه يوم قريظته وقد أثنى عليه النبي ووكله إلى إيمانه ابن سعد، المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٤٥، ابن عبد البر، المصدر السابق، ج ١، ص ٢٤٥، ابن الأثير، المصدر السابق، ج ١، ص ٣٣٨.

(١٦٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٢، ص ٥٦٥-٥٦٧.

(١٦٣) ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ٥٠، ابن هشام، السيرة، ج ١، ص ٥٦٢، ابن حزم جوامع السيرة، ص ٦٤٧، السهيلي، الروض الانف، ج ٤، ص ٣٦٦، ج ٦، ص ٢٦١، ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج ٢، ص ٨٢-٨٣، ابن عبد البر، الدرر، ص ١٦٩، ابن كثير السيرة، الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء، ج ١، ص ٤١٩-٤٢٠، ابن النجار، الدرر الثمينة في أخبار المدينة، ص ٧٧، وزاد ابن هشام والسهيلي: الربيع بن الربيع ابن أبي الحقيق، ووحوح بن عامر.

- (١٦٤) الواقدي، كتاب المغازي، ج٢، ص٤٤١-٤٤٢.
- (١٦٥) الواقدي، المصدر السابق، ج٢، ص٤٤١، المقرئ، إمتاع الأسماع، ج١، ص٢٢٢، الحلبي، السيرة الحلبية، ج٢، ص٤١٥. الصالح، سبل الهدى والرشاد، ج٤، ص٣٦٣.
- (١٦٦) انظر: الطبري: تفسير الطبري، ج١٩، ص٣١، الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج٨، ص١٣، النسفي، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ج١، ص٣٦٥، أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ج٣، ص٣٣٤.
- (١٦٧) الواقدي، المصدر السابق ج٢، ص٤٤١، الكلاعي، الاكتفاء، ج١، ص٤٢٠، البلاذري، أنساب الأشراف، ج١، ص٣٤٣.
- (١٦٨) الواقدي، المصدر السابق، ج٢، ص٤٤٢، ابن سعد، الطبقات ٢/٦٦، وقد ورد عندهما أيضا أنه طليحة: وهو طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأشتر. الأسدي الفقعسي، كان من أشجع العرب، وكان يعد بألف قدم مع وفد أسد بن خزيمه على النبي ﷺ سنة تسع ورسول الله ﷺ مع أصحابه، وأسلموا، فلما رجعوا ارتد طليحة في حياة النبي ﷺ، وبعد وفاة النبي ﷺ عظم أمر طليحة، فأرسل إليه أبو بكر ﷺ، خالد بن الوليد، فقاتله وهزمه فهرب ولحق بالشام ثم عاد وأسلم طليحة إسلامًا صحيحًا، ثم شهد معركة القادسية، ونهاوند مع المسلمين. وأبلى فيهما بلاء حسنًا، ابن الاثير أسد الغابة ط العلمية، ٣/٩٥، ابن حجر، الإصابة ٣/٤٤٠.
- (١٦٩) ابن سعد، المصدر السابق، ج٢، ص٦٦، الواقدي، المصدر السابق، ج٢، ص٤٤١، الطبري تاريخ الامم والملوك، ج٢، ص٥٧٠، المقدسي، البدء والتاريخ، ج٤، ص٢١٧، ابن الضياء، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، ص٢٦١.
- (١٧٠) ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٢٢٤، ابن كثير، البداية، ج٤، ص٩٥، ابن حجر فتح الباري، ج٧، ص٣٩٢-٣٩٣.
- (١٧١) القرظي، الجامع لأحكام القرآن، ج١٢، ص٣٢١، أبو حيان الأندلسي البحر المحيط في التفسير، ج٨، ص٧٤، الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ج٧، ص١٢١، البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج٦، ص٦٨، ابن عبد البر، الدرر، ص١٧٠، السهيلي، الروض الأنف، ج٦، ص٢٦٤، ابن كثير البداية والنهاية، ج٣، ص١٨٣.
- (١٧٢) الواقدي، المغازي، ج٢، ص٤٤٧، ابن سعد، المصدر السابق، ج٤، ص٢٤٥-٢٤٦، المقرئ، إمتاع الاسماع، ج١، ص٢٢٧، الصالح، سبل الهدى والرشاد، ج٤، ص٣٦٦.

- (١٧٣) البخاري، صحيح البخاري، ج ٥، ص ١٠٩، الامام مسلم، صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٤٣٠.
- (١٧٤) ابن هشام، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٢٨، الامام مسلم، المصدر السابق، ج ٣، ص ١٤٣٩، الامام أحمد، المسند، ج ٢٤، ص ٣٢٤.
- (١٧٥) حُذَيْفَةُ بن اليمان العبسي، يكنى أبا عبدالله، واليمان لقب، واسم اليمان: حسيل بن جابر العبسي، كان من كبار أصحاب رسول الله ﷺ شهد وأبوه حسيل، وأخوه صفوان أحدًا، واستشهد اليمان عرف حذيفة في الصحابة بصاحب سر رسول الله ﷺ، شهد نهاوند فلما قتل النعمان بن مقرن أخذ الراية وكان فتح همدان والري والدينور على يده. مات سنة ست وثلاثين أول خلافة علي. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ١، ص ٣٣٤-٣٣٥، ابن حجر، الإصابة، ج ١، ص ٣١٧-٣١٨.
- (١٧٦) الهَوِيُّ، بِالْفَتْحِ: الْحَيْثُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ، وَقِيلَ: هُوَ مُحْتَصٌ بِاللَّيْلِ ابن منظور، لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٧٢.
- (١٧٧) الْكُرَاعُ مِنَ الدَّوَابِّ مَا دُونَ الْكَعْبِ وَقِيلَ لِحَمَاعَةِ الْحَيْلِ، الْحُفَّ، يَعْنِي حُفَّ الْبَعِيرِ، ابن منظور، المصدر السابق، ج ٨، ص ٢٠٦، ج ٩، ص ٨١.
- (١٧٨) الْمُرْطُ الكساء ويكون مِنْ صُوفٍ، وَبِمَا كَانَ مِنْ حَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ، ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٤، ص ٣١٩.
- (١٧٩) وَالْمُرْحَلُ الَّذِي قَدْ نُقِشَ فِيهِ تَصَاوِيرُ الرِّحَالِ المصدر السابق، ج ٢، ص ٢١٠.
- (١٨٠) أَذْلَقَهُ: أَيَّ أَقْلَقَهُ، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٢، ص ١٦٥، ولم أجد هذا اللفظ الا في هذه الرواية.
- (١٨١) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج ٢، ص ٩٧، الامام احمد، مسنده، ج ٣٨، ص ٣٥٨، ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ١١٤.
- (١٨٢) ابن هشام، السيرة، ج ٢، ص ٢٣٢، الامام أحمد، المسند، ج ٣٨، ص ٣٥٨، المروزي، تعظيم قدر الصلاة، ج ١، ص ٢٣٣، السهيلي، الروض الانف، ج ٦، ص ٢٨٠، ابن الجوزي، المنتظم، ج ٣، ص ٢٣٧، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٩٧، ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ١١٣.
- (١٨٣) يعني أنه لم يجد البرد الذي يجده الناس ولا من تلك الريح الشديدة شيئا بل عافاه الله منه ببركة إجابته للنبي ﷺ، النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج ١٢، ص ١٤٦.

- (١٨٤) الامام مسلم، صحيح مسلم، ج٣، ص١٤١٤، وانظر: ايضاً ابن حبان صحيحه، ج١٦، ص٦٧، القرظي: الجامع لأحكام القرآن، ج١٤، ص١٣٧.
- (١٨٥) البيهقي، دلائل النبوة ج٣، ص٤٥٠-٤٥١.
- (١٨٦) الغزالي، فقه السيرة، ص٣١٠، وانظر: إبراهيم المدخلي، مرويات غزوة الخندق، ص٣٩٤-٤٠٤.
- (١٨٧) لم اجد له ترجمة .
- (١٨٨) عبدالعزيز بن أبان بن محمد القرشي من ولد سعيد بن العاص، كان على القضاء بواسط، ثم عزل فقدم بغداد ونزلها وتوفي بها سنة ٢٠٧هـ، كان ممن يأخذ كتب الناس فيرويهامن غير سماع ويسرق الحديث، ويأتي عن الثقات بالمعضلات قال عنه الذهبي: متروك متهم، وقال يحيى بن معين: كذاب خبيث، وقال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال عنه البخاري: تركوه، وقال النسائي: متروك الحديث. الذهبي: ميزان الاعتدال، ج٢، ص٦٣٢، ابن حبان، المجروحين، ج٢، ص١٤٠، النسائي، الضعفاء والمتروكون، ص٧٢، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج١٢، ص٢٠٣.
- (١٨٩) وبعث في أثره علياً يقرأ على الناس سورة براءة فقيلاً: لأنّ أولها نزل بعد أن خرج أبو بكر رضي الله عنه إلى الحج، وقيلاً: بل لأنّ عادة العرب كانت أنّه لا تحلّ العقود ويعقدوها إلّا المطاع أو رجل من أهل بيته، وقيلاً: أردفه به عوناً له ومساعداً، ولهذا قال له الصّدّيق: أمّيرا ومأموراً؟! قال: بل مأموراً، وأما أعداء الله الراضة فيقولون: عزله بعليّ وليس هذا ببدع من بختهم وافترائهم. الصالحى، سبل الهدى والرشاد، ج١١، ص٣٣٨، ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد ج١، ص١٢٢.
- (١٩٠) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج٣، ص١٢٣.
- (١٩١) ابن سعد، الطبقات ج٢، ص١٦٨، المقرئ، إمتاع الأسماع، ج٢، ص٩٢، ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص٦٨، البخاري، صحيحه، ج٥، ص١٦٧، الكلاعي الاكتفاء، ج١، ص٥٦٨، ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٥٤٣، ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج٢، ص٢٨٤.
- (١٩٢) ابن هشام، السيرة ابن ج٢، ص٥٤٥، ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، ج٢، ص٢٩، البيهقي، دلائل النبوة، ج٥، ص٢٩٨، بحرق، حقائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، ص٣٧٩.
- (١٩٣) ابن حنبل، فضائل الصحابة، ج٢، ص٧٠٣، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٣٥٧، العصامي، سمط النجوم العوالي، ج٣، ص٤٠.
- (١٩٤) ابن كثير، المصدر السابق، ج٧، ص٣٥٧.

(١٩٥) زاد المسير ٢/٢٣٢.

(١٩٦) البيهقي، دلائل النبوة، ج ٥، ص ٢٩٨.

(١٩٧) الواقدي، المغازي، ج ٣، ص ١٠٧٧، ابن سعد، الطبقات، ج ٢، ص ١٢٨، ابن كثير، المصدر السابق، ج ٤، ص ٧٣، مغلطاي، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، ص ٣٤٤، والعرج: واد من أودية الحجاز يقع جنوب المدينة على مسافة (١١٣) كيلو. شراب، المعالم الأثرية في السنة والسيرة، ص ١٨٨.

(١٩٨) ابن مندة، المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، ج ١، ص ٤٠٢، محب الدين الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة، ج ٣، ص ١٣١، وانظر: الزرقاني، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ج ١، ص ١١٧، وضجنان: حرة شمال مكة، يمر الطريق غربها على مسافة ٥٤ كم، على طريق المدينة، تعرف اليوم بحرة المحسنية البلادي، معجم المعالم الجغرافية في السيرة، ص ١٥٩.

(١٩٩) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج ٣، ص ١٢٣، أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج ١، ص ١٥٠، ذوالحليفة: قرية على طريق مكة بينها وبين المدينة تسعة أكيال ويعرف اليوم ببيار علي، وهو ميقات أهل المدينة، وهو أبعد المواقيت كلها، البلادي، المصدر السابق، ص ١٦١.

(٢٠٠) ابن سعد المصدر السابق، ج ٢، ص ١٦٩، ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج ٢، ص ٢٨٤، المقرئ، امتاع الاسماع، ج ٢، ص ٩٣.

(٢٠١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٥، ص ٣٧.

(٢٠٢) البلاذري، انساب الاشراف، ج ٢، ص ١٥٥.

(٢٠٣) ابن حنبل، فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٧٠٣.

(٢٠٤) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج ٣، ص ١٢٣، المقدسي، البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٢٤١، وزاد الطبري قول النبي لأبي بكر الصديق أما ترضى يا أبا بكر أنك كنت معي في الغار، وأنتك صاحبي على الحوض! قال: بلى يا رسول الله، المصدر السابق، ج ٣، ص ١٢٣.

(٢٠٥) ابن سعد، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٦٩.

(٢٠٦) فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٤٠٢.

- (٢٠٧) البخاري، صحيحه، ج٦، ص٦٤.
- (٢٠٩) وعند ابن اسحاق: لا يدخل الجنة كافر، ابن هشام، السيرة، ج٢، ص٥٤٣، وعند الطبري وإن الله لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً تاريخ الامم والملوك، ج٣، ص١٢٣.
- (٢١٠) البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص٣٨٣.
- (٢١١) الترمذي، سنن الترمذي، ج٥، ص٢٧٥، الألباني، صحيح إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ج٤، ص٣٠٣.

المصادر والمراجع:

- ١- ابن الأثير: عز الدين علي بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الشعب القاهرة ٣٩٠هـ -١٩٧٠م.
- ٢- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر- بيروت ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.
- ٣- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
- ٤- بَحْرُوق: محمد بن عمر، حقائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار تحقيق: محمد غسان نصح عزقول، دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ.
- ٥- ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف - القاهرة، الطبعة: الثانية ١٤٠٣هـ - لاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.
- ٦- البخاري: محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - كتاب التاريخ الكبير، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة ١٤٠٧هـ -١٩٨٦م.
- ٧- البغدادي: محمد بن حبيب، المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتز، دار الآفاق الجديدة بيروت.
- ٨- البغوي: الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن - تفسير البغوي، تحقيق: محمد عبدالله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.
- ٩- البكري: عبدالله بن عبدالعزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٣هـ.
- ١٠- البلادي: عاتق بن غيث، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.
- ١١- البلاذري: أحمد بن يحيى، أنساب الاشراف، تحقيق محمد حميد الله، مصر دار المعارف.

- ١٢- ابن بلبان: علي بن بلبان بن عبدالله، تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق، مكتبة دار التراث - المدينة المنورة.
- ١٣- البيهقي: أحمد بن الحسين، دلائل النبوة تحقيق: د.عبدالمعطي قلجعي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- ١٤- الترمذي: محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- ١٥- الثعالبي: عبدالرحمن بن محمد، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق: حمد علي معوض، عادل أحمد عبدالموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.
- ١٦- الثعلبي: أحمد بن محمد، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: أ. نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- ١٧- الجابري: عبيد بن عبدالله، تفسير محمد بن كعب القرظي، جمعا ودراسة رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة ١٤٠٩هـ.
- ١٨- الأجرسي: محمد بن الحسين، أخبار أبي حفص عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه، وسيرته تحقيق: عبدالله عبدالرحيم عيلان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، الشريعة، تحقيق: عبدالله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن - الرياض، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ١٩- جزولي: أحزمي سامعون، الهجرة في القرآن الكريم، مكتبة الرشد، الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- ٢٠- ابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.
- ٢١- ابن الجزري: محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ، ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية.
- ٢٢- ابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بجيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى ١٢٧١هـ/١٩٥٢م.

- ٢٣- الحاكم النيسابوري: محمد بن عبدالله، المستدرک علی الصحیحین تحقیق: مصطفی عبدالقادر عطا، دار الکتب العلمیة - بیروت، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٢٤- ابن حبان: محمد بن حبان، المجروحین من المحدثین والضعفاء والمتروکین تحقیق: محمود إبراهيم زاید، دار الوعی - حلب، الطبعة: الأولى ١٣٩٦هـ، صحیح ابن حبان بترتیب ابن بلبان، تحقیق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بیروت، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٢٥- الثقات تحقیق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بیروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ٢٦- ابن حجر: أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، تحقیق: مصطفی عبدالقادر عطا، دار الکتب العلمیة، بیروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، الاصابة في تمييز الصحابة، دار إحياء التراث العربي، بیروت: ط ١، ١٣٢٨هـ - تقريب التهذيب تحقیق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، فتح الباري شرح صحیح البخاري تقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، إخراج وتصحيح: محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بیروت ١٣٧٩هـ، لسان الميزان تحقیق: دائرة المعارف النظامیة - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بیروت - لبنان، الطبعة: الثانية ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م.
- ٢٧- ابن حزم: علي بن أحمد، جمهرة أنساب العرب، مراجعة لجنة من العلماء، دار الکتب العلمیة، بیروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، جوامع السيرة تحقیق: إحسان عباس، ناصرالدين الاسد، دار المعارف، مصر - الفصل في الملل والنحل، مكتبة الخانجي - القاهرة.
- ٢٨- الحلبي: علي بن إبراهيم، السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون)، ضبطه و صححه: عبدالله محمد الخليلي، دار الکتب العلمیة - بیروت الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٩- الحموي: ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، دار صادر، دار بیروت، بیروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٣٠- الحميري: محمد بن عبدالله، الروض المعطار في خبر الأقطار تحقیق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بیروت - مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية ١٩٨٠م.
- ٣١- الخرائطي: أبو بكر محمد بن جعفر، المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، تحقیق: محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، دار الفكر - دمشق سورية ١٤٠٦هـ.
- ٣٢- ابن حنبل: أحمد بن محمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقیق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

- ٣٣- فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٣٤- أبو حيان الاندلسي: محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، طبعة ١٤٢٠هـ.
- ٣٥- الخشني: مصعب بن محمد، الإملاء المختصر في شرح غريب السير، استخراج وصححه: بولس برونله، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٣٦- الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي، تاريخ بغداد، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ٣٧- ابن خلكان: شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.
- ٣٨- ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن، الاشتقاق، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - مصر، الطبعة: الثالثة ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.
- ٣٩- ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، تحقيق: صلاح بن فتحى هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٤٠- الدارقطني: علي بن عمر، المؤلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٤١- الدريس: خالد بن منصور، موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين المتعاصرين، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٤٢- الدليمي: أكرم عبد خليفة، محمد بن كعب القرظي، وأثره في التفسير، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ٤٣- ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبدالله بن محمد، محاسبة النفس لابن أبي الدنيا تحقيق: المستعصم بالله أبي هريرة مصطفى بن علي بن عوض، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- ٤٤- الذهبي: محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- ٤٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ٤٦- العبر في خبر من غير تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسويبي زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٤٧- تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٤٨- سير أعلام النبلاء تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ٤٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٣م.
- ٥٠- الذهبي: محمد السيد حسين، التفسير والمفسرون، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، القاهرة.
- ٥١- الربيعي: محمد بن عبدالله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم تحقيق: د. عبدالله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى.
- ٥٢- الزرقاني: محمد بن عبد الباقي، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ٥٣- السباعي: مصطفى بن حسني، السيرة النبوية - دروس وعبر، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٥٤- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى - القسم المتمم لتابعي المدينة، تحقيق: زياد محمد منصور، المجلس العلمي لإحياء التراث، الجامعة الإسلامية، ط ١، ١٤٠٣هـ.
- ٥٥- الطبقات الكبرى، دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٥هـ.
- ٥٦- ابن سعيد الاندلسي، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق: د. نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، عمان - الأردن.
- ٥٧- السمعاني: عبدالكريم بن محمد، الانساب، تقديم وتعليق: عبدالله البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- ٥٨- السمهودي: علي بن عبدالله، خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، دراسة وتحقيق: د.محمد الأمين محمد محمود أحمد الجكنيني، طُبع على نفقة السيد: حبيب محمود أحمد.
- ٥٩- السهيلي، عبدالرحمن بن عبدالله، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عبدالرحمن الوكيل، دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- ٦٠- ابن سيد الناس: محمد بن محمد، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، دار الافاق الجديدة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٧٧م.
- ٦١- السيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- ٦٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر - بيروت.
- ٦٣- الشبلي: محمد بن عبدالله، آكام المرجان في أحكام الجان، تحقيق: إبراهيم محمد الجمل، مكتبة القرآن - مصر - القاهرة.
- ٦٤- شراب: محمد بن محمد، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم الدار الشامية - دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ.
- ٦٥- ابو شهبة: محمد بن محمد بن سويلم، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، دار القلم - دمشق، الطبعة: الثامنة ١٤٢٧هـ.
- ٦٦- ابن أبي شيبه: عبدالله بن محمد، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٦٧- الاصبهاني، اسماعيل بن محمد، سير السلف الصالحين، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
- ٦٨- الصالحي: محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- ٦٩- ابن الضياء، محمد بن أحمد، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق: علاء إبراهيم، أيمن نصر، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة: الثانية ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

- ٧٠- الطبراني: سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
- ٧١- الطبري: محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٧٢- تاريخ الامم والملوك تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت لبنان ١٣٨٧هـ.
- ٧٣- الطبري: أحمد بن عبدالله، ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى، مكتبة القدس، القاهرة ١٣٥٦هـ.
- ٧٤- ابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو، كتاب السنة ومعها ظلال الجنة للألباني المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م.
- ٧٥- الأحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراجية - الرياض الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١ م.
- ٧٦- ابن القيم: محمد بن أبي بكر، زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عبدالقادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م.
- ٧٧- ابن النجار: أبو عبدالله محمد بن محمود، الدرر الثمينة في أخبار المدينة تحقيق: حسين محمد علي شكري، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- ٧٨- ابن عبدالحكم: عبدالله بن عبدالحكم بن أعين، سيرة عمر بن عبدالعزيز، علي مارواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه، تحقيق: أحمد عبيد، عالم الكتب - بيروت - لبنان، الطبعة: السادسة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م.
- ٧٩- العجلي، أحمد بن عبدالله، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م.
- ٨٠- العصامي: عبدالملك بن حسين، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود - علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م.
- ٨١- ابن العماد: أبو الفلاح عبدالحى، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: لجنة احياء التراث، دار الافاق الجديدة، بيروت.

- ٨٢- الغزالي: محمد بن محمد، إحياء علوم الدين (٥٠٥ هـ) دار المعرفة _ بيروت.
- ٨٣- الغزالي: محمد الغزالي سقا، فقه السيرة، تخريج الأحاديث: محمد ناصر الدين الألباني، دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.
- ٨٤- الفاكهي: محمد بن إسحاق، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، المحقق: د.عبدالمملك عبدالله دهيش، دار خضر - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤١٤هـ.
- ٨٥- أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي، المختصر في أخبار البشر المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الأولى.
- ٨٦- الفسوي، يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري مكتبة الدار، المدينة المنورة الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ.
- ٨٧- الفريابي: أبو بكر جعفر بن محمد، فضائل القرآن تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ٨٨- القاضي عياض: عياض بن موسى، الشفا في أحوال المصطفى، دار الفيحاء - عمان، الطبعة: الثانية ١٤٠٧هـ.
- ٨٩- القاضي: إسماعيل بن القاسم، الأمالي، ترتيب: محمد عبدالجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م.
- ٩٠- ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف القاهرة، الطبعة: الرابعة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م.
- ٩١- ابن قدامة: موفق الدين عبدالله، الرقة والبكاء، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٩٢- القرظي: محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرظي)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ٩٣- القطان: مناع بن خليل، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة: الثالثة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- ٩٤- القلقشندي: أحمد بن علي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٩٥- ابن كثير: إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٩٦- البداية والنهاية، دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
- ٩٧- كحالة: عمر بن رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: السابعة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٩٨- الكرماني: محمود بن حمزة، غرائب التفسير وعجائب التأويل، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت.
- ٩٩- الكلاعي: سليمان بن موسى، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ.
- ١٠٠- الألباني: محمد ناصر الدين، صحيح إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ١٠١- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- ١٠٢- نصب المجانيق لنسف قصة الغرائق، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ١٠٣- الالوسي: شهاب الدين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.
- ١٠٤- ابن مندة: عبدالرحمن بن محمد، المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، تحقيق: عامر حسن صبري التميمي، وزارة العدل والشؤون الإسلامية البحرين.
- ١٠٥- ابن منظور، محمد بن مكرم، مختصر تاريخ دمشق لابن عساکر، تحقيق: رياض عبدالحميد مراد، روحية النحاس، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، سوريا، الطبعة: الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م.

- ١٠٦- لسان العرب، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ.
- ١٠٧- أبو نعيم الاصبهاني: أحمد بن عبدالله، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ١٠٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون طبعة وسنة.
- ١٠٩- الامام مسلم: مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي دار إحياء التراث العربي.
- ١١٠- الكنى والأسماء تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقرى، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ١١١- المبرد: محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أحمد الدالي مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ١١٢- محب الدين الطبري: أحمد بن عبدالله، الرياض النضرة في مناقب العشرة، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية.
- ١١٣- المدخلي: إبراهيم بن محمد، مرويات غزوة الخندق، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ.
- ٤- المروزي: محمد بن نصر، تعظيم قدر الصلاة، تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ.
- ١١٥- المزني: يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- ١١٦- المسيري: عبدالوهاب، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية.
- ١١٧- مصعب الزبيري: مصعب بن عبدالله، نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثالثة.
- ١١٨- المقدسي: المطهر بن طاهر، البدء والتاريخ، دار صادر، بيروت.
- ١١٩- المقرئ: أحمد بن علي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبدالحميد النميسي، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

- ١٢٠- مغلطاي: مغلطاي بن قليج بن عبدالله، الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار القلم - دمشق الدار الشامية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ١٢١- نبيل البصارة: نبيل بن منصور بن يعقوب، أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ، ابن حجر العسقلاني في فتح الباري، مؤسسة السّماحة، مؤسسة الريّان، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ١٢٢- النسائي: أحمد بن شعيب، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى ١٣٩٦هـ.
- ١٢٣- النسفي: عبدالله بن أحمد، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) تحقيق: يوسف علي بدوي، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ١٢٤- النووي: محيي الدين يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، نشر وتصحيح وتعليق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ١٢٥- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية.
- ١٢٦- النويري: أحمد بن عبدالوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.
- ١٢٧- الهروي: محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى ٢٠٠١م.
- ١٢٨- ابن هشام: عبدالملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
- ١٢٩- الواقدي: محمد بن عمر، كتاب المغازي تحقيق مارسدن جونز، عالم الكتب بيروت ١٩٦٦م.
- ١٣٠- الوكيل، محمد السيد، تأملات في سيرة الرسول، دار المجتمع للنشر والتوزيع جدة، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.